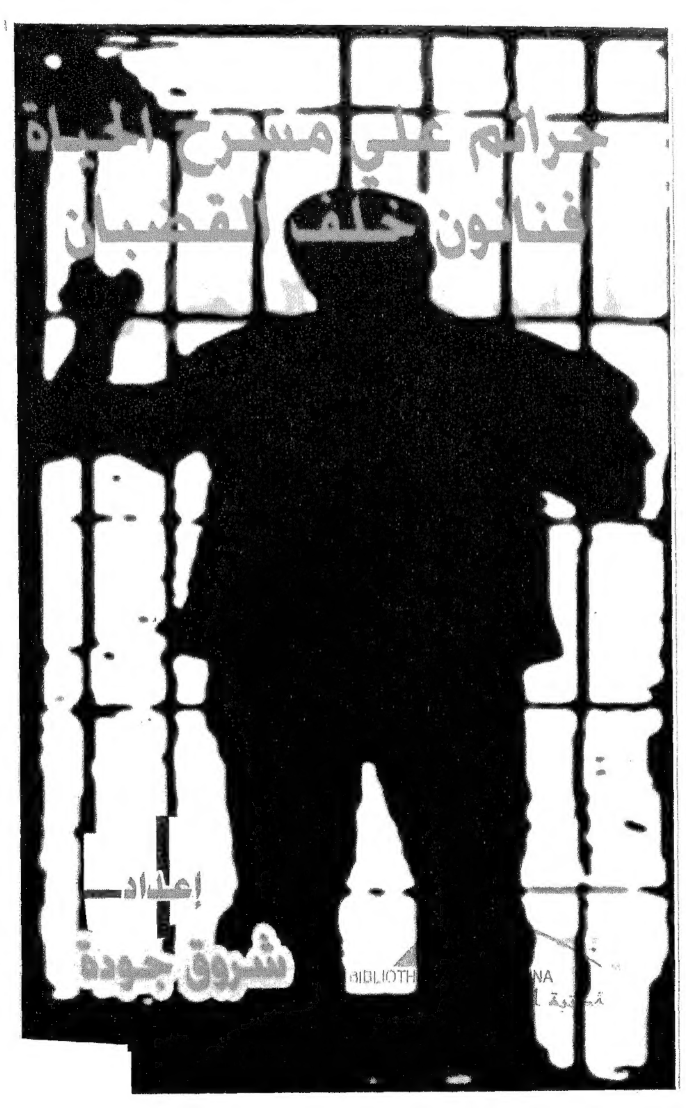

جرائم علي مسرح الحياة
فنانون خلف القضبان
إعداد
شروق جودة


جرائم علي مسرح الحياة
فنانون خلف القضبان
إعداد
شروق جودة

أهداء

إلي روح كل العظماء

الذين أفنوا حياتهم

في الفن

شروق جودة

المقدمة

مقدمة

هذا الكتاب ماهو إلا محاولة لرصد حياه الفنانين من الجيل الحالى ومحاولة إلقاء الضوء على أهم الجرائم الفنية التى إرتكبها فنانون أو شارك فيها فنانون أو كانت بسبب فنانون ، وهذا الكتاب محاولة لرصد هذه الجرائم ومقارنة هذا الزمن بالزمن الجميل الذى كانت فيه الحياه الفنية قدوة والذى كان الفيلم فيه يقوم بتغيير قانون مثل **فيلم جعلونى مجرماً** الذى ساهم فى إلغاء السابقة الأولى من على الفيش والتشبيه حتى يستطيع المواطن أن يمارس حياته الطبيعية والوظيفية وكذلك **فيلم كلمة شرف** الذى ساهم فى خروج المحكوم عليه للإطمئنان على أهله وذويه **وفيلم أنا وبناتى** الذى كان السبب الرئيسى فى عمل قانون المعاشات والتأمينات وغيرها وهذا الكتاب حتى يتعلم الفنانين الجدد من أخطاء ماقبلهم فلا يفعلوا ذلك ويعلموا أن الفن كما يعطى لهم الشهرة والمال وحب الجماهير فهو يريد منهم أن يكونوا قدوة لغيرهم حتى يقتدى بهم الشباب. ولعلنا نكون بهذا الكتاب قد أشعلنا شمعة فى طريق الفن يقتدى بها الآخرين.

شروق جوده

قبل أن تعرف الحقيقة

قبل أن تعرف الحقيقة

بهدوء عالج باب الشقة بمفتاحه الخاص ... ودلف إلي الداخل ثم أعاد بنفس الهدوء غلق الباب وبدأ يتحرك وهو حريص علي ألا يسمع حتي صوت أنفاسه.
كان يعرف طريقه جيدا فهي شقته .. شقة الزوجية .. وقراره كان حجرة النوم التي تقع في نهاية الردهة الطويلة التي عليه أن يسيرها وهو يقاوم توقف دقات قلبه .. الأضواء خافتة والسكون شامل إلا من صوت أنثي فاجرة يتخللها همسات شيطانية والرجل بالكاد يسيطر علي أعصابه ويحث يده المرتعشة علي التماسك وهو يمدها إلي قبضة باب الغرفة المغلقة، وعندما قبض بكف يده وأصابعه الخمسة علي المقبض كان يتأكد أن يده اليمني تقبض بشدة علي طبنجته الـ(٩) ملي ماركة حلوان المحشوة بالرصاصات وجاهزة لاختراق الهدف الذي سيوجهه إليها بينما شئ ما يصرخ بداخله .. يقاومه والدماء تكاد تهرب من عروقه وتتعالي دقات قلبه فيكاد يسمعها أعلي من دقات الساعة الذي انطلق فجأة من الصالة أخيرا استجمع الزوج المخدوع كل ما تبقي لديه من قوة خلفتها فيه الرغبة في الانتقام ودفع بها أكرة الباب إلي أسفل وفي نفس اللحظة تقريبا كان يركل بقدمه الباب لتندفع ضلفته مرتطما بالحائط ومحدثا صوتا أشبه بالانفجار الصغير الذي وقع صداه في قلب العشيقين أو ذلك الرجل الفاجر والمرأة الخائنة الممددان علي فراش الزوجية وعلي هو المفاجأة.وصوت ارتطام الضلفة الخشبية بالحائط أطارت النشوة المسروقة وانتفضت الأجساد الفارغة مخلفة وراءها الرعب وسقط قلب العشيقين في ارجلهما في ذات اللحظة التي أدركا معا فيها أن أمرهما قد افتضح وأن الزوج المخدوع لا محالة سوف ينتقم لشرفه المطعون وكل الملابسات تشير إلي ذلك قسمات وجه الزوج وعينيه اللذان يطقان بالشرار كذلك أسنانه وتلك الرعشة التي تفضح ذلك الصراع الدائر بداخله ما بين الخوف والكراهية والتصميم علي

الانتقام ومقاومة العقل أو الاقتراب من الجنون والحيوانية ومحاولة العودة إلي الإنسانية كل هذا الصراع الذي تم حسمه في لحظات لم تزد حتي في عمر الزمن عن ثوان معدودة، حاول العشيق والزوجة خلالهما بعد أن أدركا جرم خطئيهما أن يطلبا العفو والسماح وإقناع الزوج أو علي الأقل تأخير رغبته في الانتقام لكن الأخير لم يمهلهما ولم يمنحهما هذه الأمنية المستحيلة فضغط بأصبعه بشدة علي زناد الموت لتنطلق الرصاصات متتابعة تشق صداها هدوء الحي الراقي الهادئ ويستقر البارود القاتل في الجسدين العاريين وتنفجر نافورات الدم من الجسدين الذين كانا مشغوفين منذ لحظات بالنشوة.

كل شئ انتهي ....؟حياة أثنين خائنين انتهت .. وقلق وشكوك ونار في في صدر الزوج المطعون لأيام كثيرة وربما شهور قد انتهت .. لحظات الجنون نفسها وسكرة الانتقام ذهبت بفعل الانتقام وتوقيع الجزاء ولا يهم بعد ذلك ما هي النية لكن كان علي الزوج أن يتأكد أن كل شئ تم كما أراد .. لذلك أقترب المطعون في شرفه من الجثتين الملقتان علي السرير وتأكد أن الزوجة علي الأقل قد فارقت الحياة وخمدت أنفاسها لكنه وجد العشيق لازال يصارع الموت ارتعاشة جسده وما تبقي من نفس يخرج ويدخل دليل ذلك، لذلك رفع الزوج يده بالطبنجة وبهدوء الذي غاب عقله وبدم بارد صوبها نحو القلب .. العشيق وعالجه برصاصة أضافية لينتفض الجسد ويرتعش أرتعاشته الأخيرة ثم يهمد إلي الأبد.
بعدها ألقي الزوج مسدسه وأندفع إلي اقرب كرسي في الحجرة ليجلس عليه ثم أخذ يضحك ... ويضحك وترتفع ضحكاته لتتحول إلي ضحكات هستيرية ومن خارج باب الشقة كانت قبضات الجيران تدق علي الباب يدفعها الفضول الغريزي لاكتشاف ما يحدث بداخلها.

- ستوب ..... اللي بعده ....؟

- قالها المخرخ بصوته الجهوري ليسمعها كل من في الأستديو ويتوقف تصوير المشهد بينما توجه المخرج نحو النجم الذي أدي دور الزوج والذي كان لا يزال جالسا علي كرسيه يحاول أن يغادر حالة التجسد والتقمص التي تلبسه بينما اندفعت امرآة تحمل روب في يدها نحو النجمة التي أدت دور الزوجة تستر جسدها شبع العاري بالروب وتمسح بفوطة في يدها هذا السائل الأحمر الغالي الذي يشبه دم الإنسان من علي جسدها !!!
- نداء المخرج وتوجهه لتهنئة الممثلين الثلاثة الذين أدوا المشهد بإتقان كان يعني نجاح الجميع وأن المشهد الصعب والمحوري في الفيلم لن يعاد ثانية ....

هذا عن الفيلم أما في الحياة فمن الممكن أن تحدث تفصيلات مشابهة له بل وتعاد مئات المرات طالما هناك حياة وبشر وخونة نعم ونؤكد أنه من الممكن أن يتكرر المشهد وباختلاف في تفصيله عشرات المرات بل المدهش أن واحد من أبطال هذه المشاهد في السينما يمكن أن يجسد نفس الدور في الواقع فالفنان تتعدد أدواره أو أدوارها في الحياة كما في السينما فالفنان رجل وامرأة من قبل ومن بعد هو إنسان : أخ وزوج وحبيب وعاشق وربما خائن أو مغرر به ينازعه أو ينازعها الخير والشر مثل أي إنسان ويمكن أن يقع في الخطيئة ويقترف الخطأ .. وينتقل من صفحة الفن إلي صفحة الحوادث ومن بلاتوه السينما وخشبةالمسرح إلي قاعات المحاكم وزنازين السجون أو حجرات التخشيبة!!!

- تاريخ الفنانين نفسه يؤكد هذه الحقيقة وعشرات الحوادث وقعت منهم ويمثلهم وسجلتها الصحافة ويحولها كتاب عن السينما ومنتجون إلي أفلام ومسلسلات سواء بأسماء مستعارة أو بالأسماء الحقيقية جرائم صغيرة تبدأ بارتكابتهمة التهرب من الضرائب وتصل إلي جريمة القتل العمد ، وأسماء عديدة تبدأ

تاريخها من عهد عزيز عيد ونجيب الريحاني ويوسف وهبي ولا تنتهي عند ذكري المغنيةالمشهورة التي فاقت شهرة مصرعها كل شهرة أخري لأغانيها...

القائمة طويلة و الأسرار كثيرة والزاكرة لايمكن أن تحفظأو تعي التفاصيل لذلك جمعناها لك وللتاريخ لا لسبب إلا لمحاولةفك الشفرة والإجابة علي عدد من الأسئلة لماذا يقع الفنان في فخ الجريمة ..
وما هي الجرائم التي تزيد في أوساط الفنانين؟؟! وما هي حقيقة الشائعات التي تدور حول الوسط الفني فنتصور حياة الفنان لاهية وتعكس الفنانين علي أنهم مدمنون للمخدرات ويحتسون الخمر فيشربوها كما يشرب الناس الماء والزواج والطلاق بالنسبة إليهم أسهل من أن يطيروا ظافرا من أظافرهم وعلي الرغم من أضواء الشهرة وغياب الخصوصية يفعلون ما يحلو لهم في الوقت الذي يحلو لهم يحبون من ملذات ومتع الحيا ما يشاءون...
في القصص والحكايات القادمة بين دفتي صفحات الكتاب الإجابة، وما علينا الآن إلا أن ننتهي سريعا من هذه المقدمة التي أحسبها طالت لنقول : ستوب وننتقل إلي المشهد التالي الواحد علي مسرح الحياة لكن قبل ذلك نؤكد لكم أنها مشاهد تسجيلية وليست درامية... مشاهد حقيقية مائة في المائة!!!!

أخبار المشاهير
في صفحات
الحوادث

الفنان الراحل عادل أدهم



لمياء السحراوي أرملة عادل أدهم

أخبار المشاهير في صفحات الحوادث

الأصل أن تقرأ أخبار الفنانين والفنانات وتتابعها في صفحة الفن أما أن تنتقل هذه الأخبار إلي صفحة الحوادث فهذا هو الاستثناء لكن الحقيقة أنه لا تخلوا الآن تقريبا صفحات الحوادث من خبر يتعلق بفنان شهير أو أحد أقربائه من الدرجة الأولي ، الزوجة .. الأبن .. إلي آخره ، كذلك تتنوع الحوادث وتوصيفها القانوني ما بين الجنحة والجناية، ولأن هذه الحوادث لا تستحق أن نفرد لها كثيرا من هذه المساحة

أو تأخذ كثيرا من اهتمامك ودقتك فقد آثرنا أن نجمعها ونقدمها لك في مساحة النشر التي تستحقها فنحن لا نبيع بـ(الكيلو) ولسنا مثل مؤلفي الدراما نهوي المط والتطويل علي حساب الجودة الفنية وحتي يترجم هذا إلي فلوس تدخل جيوب المنتج أرملة ملك الشر في مواجهة تاجر الألماس!

أسمها لمياء السحراوي وهي أرملة الفنان الشهير أو أشهر من برع في تجسيد أدوار الشر علي الشاشة الفضية عادل أدهم ، تزوجت لمياء عادل أدهم فتخلت عنها أسرتها وأنكرتها ولم يترك الأخير لأرملته بعد وفاته ميراثا كبيرا ترك لها تاريخه الفني المسجل علي شريط سينماني وقليل من الثروة ومنها شقة في مكان ساحر علي نيل جزيرة الزمالك تقول لمياء أن زوجها الراحل

عادل أدهم بدأ حياته الفنية في هذه الشقة التي تتكون من ٣ حجرات وطرقة

أستأجرها الفنان الراحل عام ١٩٦٤ من ورثة رجل ألماني كان يقيم في مصر ويدعي (هوفمان) وذلك عن طريق وكيل هؤلاء الورثة في مصر.

وظل يدفع إيجارها لهذا الوكيل حتي أتي ورثة الفنان بوكيل آخر باع العقار الذي تقع فيه الشقة إلي نقيب الأشراف السابق (في تاريخ كتابة هذه السطور) محمود كامل ياسين لكن عملية البيع تمت علي ثلاثة أرباع العقار أما الربع الأخير فقد دخل ورثة هوفمان الألماني في صراع ونزاع عليه ولم يكن قد توصلوا بشأنه لحل حتي كتابة هذه
السطور، وعندما توفي محمود كامل ياسين باع ورثته ثلاثة أرباع العقار الخاص بهم إلي تاجر الألماس والذهب الشهير ياسين كامل عليش، وبعد وفاة أدهم تم إبرام عقد أخر مع أرملته لمياء إلحاقا بالعقد الأول الذي يحمل أسم عادل أدهم وتم توثيق هذا العقد الأخير بالشهر العقاري.

لمياء تدفع إيجار الشقة سبعة جنيهات وربع الجنيه وياسين عليش أشتري العقار الذي يشمل العمارة التي تقع فيها الشقة بالإضافة إلي فيلا وجنينة أمام نادي الجزيرة بالزمالك في شهر فبراير من عام ٢٠٠٢ بمبلغ مليون ومائتي ألف جنيه وهذه الحقائق الثابتة بدأ الصراع بين الطرفين وتاهت فيه الحقائق الفرعية التي لازالت ضائعة بين أدبار المحاكم ومحاضر الشرطة المتبادلة بين الطرفين وألاعيب المحامين وحيلهم القانونية لكن من الواضح وحسب ما تيسر لنا من معلومات وما فهمناه من الورق الذي إطلعنا عليه أن المالك الأخير للعقار ياسين عليش الذي أشتري هذا العقار يحاول أستغلاله قدر الإمكان بعقلية التجار فهو لم يدفع مليون ومائتي ألف جنيه ليجمع قروش الإيجار القديم من السكان ومن بينهم أرملة عادل أدهم، لذلك بدأ البحث في الأوراق والعقود التي بحوذتهم ليجدوا فيها جراش وتراس كان يستخدمها عادل أدهم وبالتالي تستخدمها لمياء لكن ليس لهم ذكر في العقد الذي بين يديها فلماذا لا تتنازل عنهما أما الجراج فتنازلت عن استغلاله مقابل مبلغ ١٢ ألف جنيه وتم تحويله إلي محلات والدور كان علي التراث لذلك حاول المالك الجديد الحصول عليه بالقوة بينما تكاتف سكان العقار علي الوقوف أمام هذا المالك حتي لا يسلبهم حقوقا كانوا قد رتبوها لأنفسهم حتي ولو لم يكن لهم سندا شرعيا فيها.

و بعد الجراج جاء الدور علي التراس لذلك أرسل المالك الجديد من يرد هذا التراس بالقوة وقاومت لمياء ووضعت بابا حديديا وجنزيرا وقفلا لتحمي ما تعتقد أنه حقها بينما تمسك المالك بتفاصيل العقد الذي تستأجر بموجبه الشقة ، ولا ذكر للتراس فيه وما بين الجذب والشد والكر والفر يمضي الصراع الإنساني والقانوني بين أرملة ملك الشرفي (السينما فقط) وتاجر الألماس المقعد الذي يتحرك من خلال كرسي إعاقة ويتحرك بميكرفون خاص بفاقدي النطق ، لكنه لا ينسي لحظة أنه تاجر لا يعرف إلا لغة المال والربح!!!

أين أختفت

هيام!!!



الفنانة هيا تم

أين أختفت هياتم!!!

مباحث الإدارة العامة لتنفيذ الأحكام تبحث عن هياتم ..... معذرة هياتم ليس أسمها الحقيقي المدون في الأوراق الرسمية ولكن أسمها سهير حسن أحمد، ولا نعرف علي وجه التحديد من الذي أختار لها هذا الاسم عندما دخلت دنيا الفن قادمة من صالات كباريهات شارع الهرم .... وما بين التمثيل والرقص ، صنعت هياتم شهرتها معتمدة علي مواهبها الجسدية اللولبية ، لكنها سنة الله في خلقه ..كل شئ له نهاية ... وعمل الجسد فاني .... هياتم تجاوزت سن الشباب وزاد وزنها بشكل ملحوظ لن يسمح لها بالقفز والتنطيط علي مسرح صالات الرقص وحظها في التمثيل أيضا قل مجرد أدوار تزيد قليلا علي أدوار الكومبارس مشهد أو مشهدين... وأكيد هياتم التي زاقت طعم الشهرة والفلوس لن تنساهما بسهولة وبناء علي كل ما سبق أخطأت هياتم .... وفي عام واحد أصبحت مطلوبة لتنفيذ حكم العدالة في ثلاث قضايا ففي خلال عامي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ صدر ضد هياتم ثلاث أحكام بالحبث حكمان منهما تأييدا بالحبس لمدة سنة بعد تزويرها في محررات رسمية (بطاقة الرقم القومي) التي أنقصت فيها من عمرها عشر سنوات بالتمام والكمال وحتي يتسني لها الزواج بن يصغرها حتي بعد أنقضت كل هذه المدة من عمرها، والحكم الثاني صدر ضدها بالحبس لمدة ستة أشهر لمشكلة تتعلق بعملها في إحدي المسرحيات أما الحكم الثالث الذي لم يكن قد تأيد عند القبض عليها فكان الحبس لمدة ٣ سنوات لإصدارها شيك بدون رصيد وهكذا صارت هياتم مطلوبة لكنها غير موجودة .... فص ملح وذاب (ليست موجودة في شقتها ومختفية عن الوسط الفني و لأيام عديدة حاولت وبحثت إدارة تنفيذ الأحكام العثور علي هياتم فمثل هذه القضايا - قضايا المشاهير ـ عليها العين خاصة من أجهزة الأعلام وملفاتها لا يمكن غلقها بسهولة إلي أن كان هذا اليوم..... أحد أيام شهر مايو عام ٢٠٠٥ ومنه توصلت مباحث تنفيذ الأحكام إلي معلومة مفادها أن هياتم تختبئ في شقة أحد رجال الأعمال بالدقي .... وعلي الفور تحركت قوة من الشرطة لضبط و إحضار هياتم ولم تمر ساعات قليلة حتي عادت القوة بهياتم لكنها أيضا أحضرت معها

رجل الأعمال وحررت له محضراً اتهمته فيه بإخفاء ومساعدة هياتم علي الهروب من تنفيذ أحكام صادرة بحقها ... وفي الوقت الذي كان يعرض فيه رجل الأعمال علي النيابة كانت نفس النيابة قد أمرت بترحيل هياتم إلي السجن لتنفيذ الأحكام الصادرة بحقها.. و بعد حوالي ٥ أشهر صدر حكم بالحبس ٦ أشهر علي رجل الأعمال من محكمة جنح الدقي وكفالة ٥٠٠ جنيه هذا الحكم الذي ألغي في الأستئناف وحصل رجل الأعمال علي براءة بعد أن أستقر في وجدان المحكمة أن المتهم لم يكن يعلم أن هياتم هاربة من تنفيذ أحكام قضائية كما أنه لم يعثر علي أية متعلقات خاصة بها تفيد أقامتها بمسكنه وكل ما في الأمر – كما شرحت المحكمة – أنه رئيس اتحاد ملاك العمارة التي تمتلك بها هياتم شقة وأن الأخيرة كانت في سبيلها لتصفية بعض المتعلقات الخاصة بها بالشقة كما أنها تربطها صلة صداقة بزوجة رجل الأعمال، وهكذا نفت المحكمة عن رجل الأعمال القصد الجنائي.لكن يا تري بعد الأزمة التي مر بها هل يمكن أن ينسي أو يكرر ما فعله أم تراع وعى الدرس جيداً !!!

وليد نظيم شعراوى
متهم .... والصحافة
براءة!!!!



الفنان القدير نظيم شعراوي

وليد نظيم شعراوى متهم .... والصحافة براءة!!!!!

الأجيال الجديدة لا تعرف غالبا نظيم شعراوي هذا الممثل العملاق جسديا ذو الصوت الجهوري الذي شارك فؤاد المهندس البطولة في العديد من مسرحياته في الوقت الذي كان فيه عادل إمام يحصل علي أدوار ثالثة أو رابعة في تلك المسرحيات.... ودارت الأيام ليحصل نظيم شعراوي علي هذه اللأدوار في المسرحيات والأفلام التي يقوم عادل إمام يبطولتها.... وأشهرها دوره في مسرحية شاهد مشفش حاجة وكان يمثل فيها دور القاضي الذي يحاكم سرحان عبد البصير الشاب الساذج الفقير.

والحكاية التالية لا تتعلق بـ(نظيم شعراوي) مباشرة ولكن بابن له أسمه وليدوبالطبع وليد ليس في شهرة أبيه (كما تقول جريدة صوت الأمة في عددها الصادر بتاريخ ٢٠٠٣/٢/٢٤ ولا يعرفه إلا ضحاياه أو ضحايا شركته التي تعمل في التسويق العقاري، ولآن الشركة ليست إلا كيانا أعتباريا فالبشر هم المسئولون عما يصدر عنها من معاملات أو بمعني أخر فهؤلاء الضحايا المسئول عنهم وليد نظيم شعراوي بموجب توقيعه علي الأوراق والمستندات الرسمية وعقود البيع و إيصالات استلام أثمان وأقساط وحدات سياحية قام ببيعها في قرية السندباد السياحية بالغردقة لصالح الشركة المالكة للقرية وبعد أن قدم لهؤلاء الضحايا أوراقا ومستندات تفيد بأن شركته تحمل تفويضا وتوكيلا من الشركة المالكة، وكما تقول أيضا الجريدة المذكورة في العدد المشار إليه: وبالفعل نجح (وليد) في اصطياد الضحايا بعد أن أقنعهم بأن الوحدات مجهزة وصالحة للسكن أو لاستخدامها في تأجيرها للسياح لتدر دخلا مغريا ، ودفع الضحايا ثمن الوحدات بواقع ٢٠٠ألف جنيه نقدا أو ٣٠٠ ألف جنيه تقسيط للوحدة، وعندما قام أحد الضحايا بالاتصال بالشركة المالكة للقرية

بالقاهرة ليستفسر منها عن موعد استلامه لوحدته أبلغوه بأن أسمه ليس مدرجا في عقود البيع الموجودة وأن المدعو وليد نظيم شعرواي لا يمثل الشركة ولم تكتف الشركة بذلك بل قامت عن طريق محاميحها بتحرير محضر أثبات حالة أثبت فيه ما جاء في كلام المجني عليه والمفاجأة عندما لجأ المجني عليه الشاكي للآخرين الذين قاموا مثله بالاتفاق على شراء الوحدات فوجدهم ضحايا مثله وتم النصب عليهم أيضا ، وتكتل الضحايا وقاموا برفع دعوى قضائية وأبلغوا المدعى العام الأشتراكى والأموال العامة والكسب غير المشروع وتم أحالة القضايا للمحاكم المختصة وتوالت الأحكام على وليد و تم القبض عليه لتنفيذ ما تأيد منه إلى سجن الاستئناف بباب الخلق تم ترحيلة لمتابعة باقي قضاياه المطلوب محاكمته فيها الطريف أن وليد نظيم شعراوي قام برفع جنحة مباشرة ضد رئيس تحرير ومحرر صوت الأمة بعد أن نشرت حكايته وتفاصيل جريمته بحق ضحاياه وضحايا شركته لكن الجريدة حصلت على حكم بالبراءة في هذه الجنحة فى الوقت الذي كانت تتوالى فيه الأحكام بالحبس على وليد.ويحاول الهروب بتغير عنوان شركته حتى تم الإيقاع به واقتياده إلى السجن.

إذا .. فهو

الخلع !



المطربة أمال ماهر



منى عبد الغني



الفنانة هنا شيحة



هنا شيحة وزجها أحمد فوزي



شيرين الشايب

إذا .. فهو الخلع!

زواج وطلاق الوسط الفني من الأخبار العادية بسبب طبيعة المهنة فالعمل بالفن مقدم على الاستقرار العائلي أو استسلام الفنانة لمتطلبات ـ الزوج والبيت والأولاد ، لكن شيئا ما جد على أخبار الزواج والطلاق وهو لجوء الفنانات إلى المحاكم لطلب الخلع من أزواجهن والأسباب غالبا تتعلق بغيرة الزوج من شهرة أو عمل زوجته الفنانة وهكذا ما أن اقر القانون المصري العمل بقانون الخلع خلال عام ٢٠٠٤ حتى بدأت الدعاوى تنهال من زوجات يطلبن أزواجهن بالمعروف و من بين هذه الدعاوى شهدت محكمة الأحوال الشخصية بعابدين في مدة لا تتجاوز الشهرين عدد من دعاوى الخلع أقامتها ثلاث نجمات شهيرات هن على الترتيب :
هنا شيحة ومنى عبد الغنى والمطربة أمال ماهر ،
حدث هذا في المدة من فبراير والى شهر أبريل من عام ٢٠٠٦ أما التي افتتحت دعاوى الخلع من الشهيرات فكانت المذيعة التلفزيونية المشهورة شيرين الشايب وتلتها الممثلة الشابة منال عبد اللطيف التي أتخلعت بحكم المحكمة عن زوجها رجل الأعمال ووالد طفلتها فرح ، كذلك لجأت هالة صدقي (المسيحية)إلى قانون الخلع لتنفصل بالقانون من زوجها مجدي وليم بعد فاصل طويل من الصراع الإنساني والقانوني ، وبعد سنوات طويلة من هذا الصراع حكمت لها المحكمة بالخلع عن زوجها لكن الأخير رفض أن يستلم أو يقبل دعوى بطلان الزواج وعادت القضية لتتداول مرة أخرى في محكمة الاستئناف (!!)

ونعود للقضايا الثلاث التي بدأنا بها

هنا شيحة (عندما حركت دعوى الخلع عام ٢٠٠٦) كانت تبلغ من العمر ٢٨ عاما بينما يبلغ زوجها أحمد فوزي ٣٦ عاما، وكانت هنا قد التقت بمحمد في كواليس فيلم السلم والثعبان الذي كانت تصوره أختها حلا وتحضر هي مع أختها في مواقع التصوير،وسرعان ما جمع كيوبيد بين هنا ومهندس الديكور محمد وتم

تتويج العلاقة بالارتباط الرسمي هذا الارتباط الذي أثمر طفلا جميلا أسمياه(مالك).
ولم يكد الطفل يبلغ سن الفطام حتى تفجرت الخلافات بين هنا ومحمد ووصلت لذروتها الأولى في شهر يوليو من عام ٢٠٠٥ مما دفع هنا لتقديم بطلب الخلع من زوجها وفى محكمة عابدين تم تحويل الدعوى إلى مكتب التسويات وتم استدعاء هنا لتجلس مع خبير نفسي وإجتماعى وسألوها عن مشكلتها فاشتكت زوجها الذي يغار عليها بشدة ويمنعها الخروج للعمل رغم كونه يعمل بالفن ، وتم استدعاء الزوج وبسؤاله أكد حبه لزوجته وأم ابنه ونجح فريق التسويات في عقد صلح بين الطرفين وعادت هنا لبيت الزوجية لكن ما لبثت أن تجددت أو تفجرت الخلافات بعد شهور قليلة بالتحديد ٧ أشهر لتتقدم هنا بطلب جديد أمام نفس المحكمة ويفشل مكتب التسويات هذه المرة في لم شمل الطرفين فيحيل النزاع إلى محكمة الأسر لتقضى بخلع هنا عن زوجها محمد .

(القضية الثانية التي كانت تقريبا تنظرها محكمة الأسرة في نفس الوقت الذي كانت تنظر فيه قضية هنا شيحة تتعلق بالمطربة المشهورة منى عبد الغنى ، التي طلبت فيها الخلع عن زوجها شريف سلامة بعد رحلة زواج استمرت لما يقرب من ربع قرن ٢٤ عاما أثمرت عن أنجاب أبنتها ريم وأبنها كريم ولم ينجح مكتب التسويات في رأب الصدع بين الزوجين في هذه الحالة ، كانت منى التي ارتدت الحجاب واشتهرت عند جمهورها وفى الوسط الفني ب (حالة التدين) التي تعيش فيها ترد على من يسألها عن سبب طلبها الخلع بجملة واحدة : (أخشى الا أقيم حدود الله) وتؤكد أنها مستعدة لدفع كل ما أنفقه عليها الزوج لتحصل على حريتها وتخلع منه.

أمال ماهر المطربة الواعدة الصاعدة التي تنبأ لها البعض أنها ستخلق أم كلثوم على عرش الطرب الأصيل ارتبطت في بداية حياتها بالموسيقار المعروف الذي يكبرها بعديد من الأعوام محمد ضياء الدين ولم تكد تنجب منه ابنها الوحيد عمر حتى دبت الخلافات بينهما

وتركت أمال على أثرها بيت الزوجية وحملت رضيعها وعادت إلى أهلها ، ولمدة عامين رفض الزوج بإصرار وعند تطليق زوجته لتلجأ أخيرا الزوجة إلى محكمة الأسرة وتطلب الخلع عن زوجها وهو ما حصلت عليه بعد أن ردت له قيمة المهر والهدايا ومصاريف تأثيث بيت الزوجية التي بلغت مائه ألف جنية وتوقع الجميع أن الأمر قد انتهى عند هذا لحد لكن أمال ماهر فاجأت الجميع حين تقدمت يوم ٢٠٠٦/٢/١٨ ببلاغ لقسم شرطة المعادى تثبت فيه بلوغها السن القانونية (٢١ عاما) وتسجل فيه تحفظها

وخشيتها من قيام زوجها باستغلال توقيعها إثناء زواجهما الذي لم يستغرق شهورا قليلة خاصة وأنه في هذا التاريخ لم يكن عمر الزوجة يزيد على ١٧ أو ١٨ عاما بينما يدور عمر الزوج حول الخامسة والأربعين (!!)
ومرة أخرى أو أخيرة نكرر أن أحوال الفنانين الشخصية يؤثر فيها طبيعة عملهم ولذلك يكتنفها كثيرا من المشاكل التي يشعلها شهرة الزوج وغيرته على زوجته الفنانة ومن دعاوى الطلاق وحفلاته التي أشتهر بها الوسط الفني في حالات كثيرة إلى الحلول العنيفة التي دفعت شخص مثل أيمن السويدي لقتل زوجته المطربة ذكرى ثم التخلص من حياته بالانتحار .

جريمة بشعة فى الحى الراقى

وتحولت إلى مجرد ذكرى !!



الفنانة ذكري



صورة لذكري بعد مقتلها



ذكري وأيمن السويدي

جريمة بشعة فى الحي الراقي وتحولت إلى مجرد ذكرى !!

الأصل في الإنسان الموت
بل أن الله خلق الموت قبل الحياة نبض القرآن الكريم
ولا ينتبه الإنسان لهذه الحقيقة إلا عندما تقع لأن الله خلق في الإنسان غريزة الحياة وحب البقاء .
ولا نشعر وقع الموت بشدة إلا عندما يقترب منا بشدة ويقع لشخص قريب منا نعرفه
والفنان يعرفه الجميع لذلك يهتم الجميع ويزيد هذا الاهتمام مع شهرة الفنان ويتحول هذا الاهتمام إلى جنحة إعلامية وقضية رأى عام عندما يموت الفنان المشهور في ظروف غاير عادية..... حادث مثلا . ..
فماذا لو اقتربت هذه الحادثة بدراما وحكايات الشك و الخيانة والغدر ومخدر وطلقات رصاص تنتهي بمأساة ودماء تسيل وفنانة تغادر الحياة في خمس شديد على يد رجل أعمال كان نصف مشهور قبل أن يرتكب جريمتة البشعة

(لم تبالغ الصحافة عندما وضعت الجريمة ب (المجزرة) لكن بالتأكيد هناك صحف أخرى بالغت فى البحث والتنقيب خلاف وراء ما حدث فى شقة الزمالك فى ساعة مبكرة من صباح يوم الجمعه ١٨ نوفمبر من عام ٢٠٠٣ .
مساء اليوم اثارت سريعا للجريمة ولم يخرج الخبر المنشور على التالى :
(أفاقت منطقة الزمالك فى ساعة مبكرة على مذبحة بشرية بشعة عندما أطلق رجل الأعمال أيمن السويدى وابلا من الرصاص من مدفع رشاش من نوع هتاك على زوجتة المطربة المعروفة ذكرى ومدير أعماله عمرو الخولى وزوجتة خديجة صلاح الذين لقوا

مصرعهم جميعا ثم أمسك بمسدسة وأطلق رصاصة داخل فمة ليلقى حدفه.
هذا هو الخبر الأول عن مصرع ذكرى محمد الدالى التونسية التى كانت قد جاءت الى مصر قبل وقوع الحادث بسنوات قليلة تبحث عن الشهرة والثراء وتحقيق أمنياتها الفنية ولم تكن تدرى انها جاءت لتلقى أيضا مصرعها بهذه الطريقة المأساوية .

الشبح الذى طارد أيمن السويدى !

يقولون أن الذى يقترب من الموت يشعر بأنتهاء أجله قبل تحقيق ذلك بأربعين يوما شئ مثل هذا حدث لذكرى التى كانت تعيش أياما صعبة مع زوجها رجل الأعمال أيمن السويدى الذى لم يكن مر على زواجهم أشهر فقد تعرف أيمن السويدى على ذكرى فى شهر يونيو (عام ٢٠٠٣) وارتبط الأثنان بقصة حب عنيفة توجاها سريعا بالزواج العرفى تصدق عليه بصمة التوقيع فى ٢٠٠٣/١١/٢٠(قبل الحادث بأيام) لم تكن ذكرى الزوجة الأولى لأيمن السويدى من الوسط الفنى فقد تزوج قبلها من راقصة مغربية تدعى نادية وقبلها بسنوات قليلة كان قد أرتبط بخطوبة بالفنانة حنان ترك وقبل الأثنين كان قد زوج هذ ه الراقصة المعتزلة فقد كان مشهورا عن أيمن السويدى أنه غاوى فنانات وأيمن السويدى أيضا لم يكن الزوج أو الرجل الأول فى حياة ذكرى فقد سبق فى الزواج منها دبلوماسى قطرى وعلى الرغم من أنه طلقها قبل مدة من تعارفها وأرتباطها بالسويدى إلا انه هذا الدبلوماسى كان يظهر من حين لآخر أنه ما زال يحمله شعورا بالحب للمطربة ويتابع أخبارها ويحضر حفلاتها التى كانت تقيمها خارج مصر وشيء من هذا الحديث وصل أيمن السويدى الذى كان معروفا عنه الغيرة الشديدة وكان يؤجج هذا الشعور دائما أحساسه أن زوجاته الفنانات لسن له وحده بل أن هناك من الجمهور والمعجبين من يشاركونه فيهم .

(لم تكن الغيرة فقط هى التى تؤجج النيران فى قلب السويدى لكن كـان هنـاك أيضـا تعثـرات ماليـة يبدو أن رجل الأعمـال خشى معها أفتضاح أمره أو عجزه عن سداد مديوانياتـه للبنـوك وربمـا تصور مصيره قبل مصير من سبق من رجال الأعمال حسام أبو الفتوح الذى كان (وقتها) خلف القضبان ورامى لكح الذى كان يخضع للتحقيق معه فى ذلك التاريخ أيضا بسبب تعثره فى سداد مديوناته للبنوك وأيمن السويدى رجل الأعمال الذى كان على أعتاب الأربعين من عمره وقت أرتكابه للجريمة كانت قد وصلت مديوناته للبنوك ١٥٠ مليون جنية وكانت تلك القروض مودعة ١٤٧٧ بنكا وكما قلنا لم يكن السويدى أول رجال الأعمال الذين أشتهروا بالأرتباط بالفنانات وبالطبع لم يكن أخرهم ولكنه كان واحد من أكثرهم أنفاقا وبزخا عليهن وفى أوراق الجريمة وألاف السطور وعشرات الألاف من الكلمات (بل مئات الألاف اذا لم نبالغ) التى كتبت عن الجريمة تناثرت كلمات حول ثروة السويدى وتعثراته المالية التى يقف خلفها زيجاته الفنية ، فتصل أن أيمن كتب لزوجته الراقصة المغربية نادية المشهورة بأسم لبنى مليون دولار كمؤخر صداق وكان مصروفها الشهرى الذى تتناوله خمسة الأف دولار وعندما أقترن بذكرى طلب منها أن تترك شقتها بالمهندسين وتعيش معه فى شقة بالزمالك بشارع محمد مظهر تبلغ مساحتها حوالى الف متر أشتراها خصيصا ليقيم فيها مع ذكرى ، وستغرق فيما بعد أن أيمن بالفعل كانت تطارده مديونيات البنوك مثل الشبح أما ذكرى فقد كان يطاردها شبح أخر.أو لعنه أخرى.

اللعنة التى طاردت ذكرى !

فى الوسط الفنى الغيرة الفنية أمر معروف ومقبول (طالما لا يتجاوز الحدود أما أن تعمل هذه الغيرة التى تقول البعض على ذكرى قبل وفاتها بشهور قليلة أنها تردد أو تصرح للصحافة على هامش أحدى المهرجانات الفنية أنها كانت فى الفن تواجه مشاكل مثل ما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يواجه فى بداية الدعوة الأسلامية فهذا غير مقبول ولا مستساغ هل قالت ذكرى ذلك !! الحقيقة أنها نفت

أيضا للصحافة أنها قالته في حديث نشر فى جريدة الأسبوع بعد أيام قليلة من موتها قتلا وبالتحديد في ٢٠٠٣/١٢/١ على كل حال فقد تسبب مثل هذا الكلام الذى نقل الى أحد شيوخ السعودية فى أصدار فتوى بأهدار دم ذكرى هذه الفتوى التى عاشت معها المطربة فى رعب لم يفارقها إلا قبل وقوع الحادث بأسابيع قليلة (حسبما جاء فى الحديث المشار إليه)

كانت ذكرى أيضا تسير برعبها هذا وتغني وتحى الحفلات بينما يضغط عليا زوجها أيمن السويدى ويطالبها بأعتزال الفن والتفرغ له وحده بينما هى ترفض لكن يبدو من الشواهد الفعلية التى توافرت لنا أنها كانت تريد أن تقترب أكثر من ربها بعد أثارة فتوى أهدار دمها أو يبدو أنها كانت تشعر بدنو أجلها حيث يقال أن الميت يشعر بدنو أجله قبل موتة بأربعين يوما ذهبت ذكرى الى الحسين وهداها تفكيرها الى شراء كتب الشيخ الشعراوى أشترت عدد كبيرا من الكتب ، وكانت حريصة أن تصل الى الشيخ الذى اصدر فتوى بأهدار دمها وتشرح له أن الأمرليس كما نقل اليه كذلك هناك سبب مهما يضاف الى حياتها لم يكن السويدى يستطيع أن يوفره له وهو الأنجاب وهناك من نقل لها فى الأيام الأخيرة قبل وقوع الحادث أن أيمن السويدى عاقرا لا يستطيع الأنجاب ولن يمنحها ما تتمناه (!!)

شاهد فقرب !

الموسيقار هانى مهنى كان أحد أقرب لذكرى فى الوسط الفنى وخارجة ليلة الحادث هانى وزوجته التى صارت صديقة مقربة لذكرى كان مدعويين للسهرة مع ذكرى وأيمن السويدى فى ملهى بلوز الليلى الذى يملكه الأخير لكن هانى أعتذر لأسباب خاصة بالعمل ، وبعد الحادث مباشرة أمتنع هانى عن الحديث مع الصحافة لكن يبدو أن ما أثير حول الحادث أثار غضب هانى كما أثير عندما سأله واحد منهم عن حقيقة زواجه من ذكرى وسأله أخر عن حقيقة أرتكاب السويدى لجريمته وهل أقدم عليها بعد أن ضبط ذكرى فى وضع مخل هذه الأسئلة التى دفعت هانى مهنى لعقد مؤتمر صحفى ليوضح فيه بعض الحقائق عن ملابسات الحادث ،

(قال هانى مهنى فمن ما قاله في المؤتمر أنه مكتشف ذكرى وكان بمثابةالأب الروحى لها وأنه يكن لها كل تقدير ومعزة وعن تصوره للحادث قال هانى مهنى ((أقدمت ذكرى على أجراء تحاليل الحمل قبل الحادث بأسبوع وتأكد الطبيب أنها ليست لديها موانع للحمل وقالت ذكرى لزوجتي (زوجة هانى مهنى) أنها لو رزقت بالحمل فسوف تعتزل الفن وتعيش متفرغة لبيتها وزوجها لكنها لما علمت بأنه عاقر قالت على الفور : سأطلب منه الطلاق)

أدوار ثانوية محركة للشر !

(وتماما مثل الأفلام الدرامية هناك فى مثل هذه الجرائم من يلعبون أدوار ثانوية مؤثرة وموجهة وموحية تساعد على وقوع الجريمة بتوريط أطرافها الرنيسية هى أدوار المؤثرة فى جريمة أيمن السويدى تلك المرآه الغامض الممثلة المغمورة كوثر هيكل (العجوز التى بلغت الستين ودخلت للتلصص لى زوجتة ونقل ما حدث منها وما تفكر فيه هذا الدور الذى كانت تجيده هذه الممثلة فى أدوارها الثانوية فى التمثيل كذلك كان يبدو أنها تقوم به فى الحقيقة وكانت تؤثر على ذكرى وربما أيمن بقراءتها لنجانها ومثل شخصية أيمن وذكرى مع توترهما وقلقهما يبدو أنهما كانا مستعدان لتصديق مثل هذه العرافة ذات الوجهين التى نجحت (بالطبع من أجل المال) فى القيام بدور العميل المزدوج وعلى الرغم من عدم أنتباه الصحافة وربما النيابة لهذه المرآة إلا أننا نعتقد أنها قامت بدور الشيطان الذى وسوس للطرفين ودفعهما الى حافة المواجهة أيمن وذكرى أما الممثلة المغمورة تصرح للصحافة أنها قالت لهما أن يتفرغا له على الأقل ليلا وأنه كان يريد الأنجاب (كيف وهو عاقر) أما ذكرى فيبدو أنها أحبت أيمن بالفعل وكانت تريد الأنجاب منه وأجرت تحاليل طبيه بهذا الشأن أثبتت قدرتها على الأنجاب الذى عرفت من خلاله وتأكدت فيه أن زوجها عاقر.
وواصلت قارنة الفنجان الممثلة المغمورة دورها بين الطرفين تعطى كل منهما ما يريده منها مرة أخرى تقرر أنها كانت تفعل ذلك من أجل المال هذا الذى دفعها الى مقابلة أيمن السويدى فى مطعمة أوملهاه

(بلوز) قبل الحادث ب ٤٨ ساعة فى المطعم الخاص به حيث صرح لها أيمن السويدى بشكه فى سلوك زوجته التي كان يريدها أن تعتزل الفن وبدلا من أن تقوم بتهدئته كشفت له أسرار المطربة وهو ما أثار حفيظته وهدد أمامها بقتل زوجته بل صارح الممثلة المغمورة أن هذه الأفكار تراوده بشدة فى الأيام الأخيرة وعلى الرغم من ذلك فالممثلة المشهورة تمادت فى أداء دورها حتى اللحظة الأخيرة ويبدو أنها أقنعت الطرف الثانى ذكرى لتسريب خبر الى أيمن أنها حامل وأيمن متأكد أنه عاقر هو يعرف ذلك وعائلته وظلت الممثلة المغمورة تقوم بدورها حتى اللحظات الأخيرة التى أستدعتها فيها ذكرى وعلم أيمن بوجودها فى بيته وهو مازال موجود ا بالمطعم الذى يمتلكه فحادثها تليفونيا وطلب منها أن تغادر الشقة وهو ما لم تنفذه على الفور وعندما وصل الى الشقة وقد عزم على تنفيذ جريمتة كانت الفنانة المغمورة لازالت بداخلها فقام بطردها على الفور وبشكل غاضب أدراكا منه أنه أحد المحرضين المباشرين على أرتكاب الجريمة التى أتخذ قرارا لا رجعة فيه بأرتكابها ٠

الطرف الثانى والمشارك مدير أعمال أيمن السويدى الذى قتل فى مسرح الحادث هو وزوجتة أسمه عمر الخولى ، وعدد الطلقات التى أخترقت جسد عمر الخولى أطلق السويدى حسب تقرير المعمل الجنائى بأكمله ٧٠ طلقة ذهب أكثرها الى جسد مدير الأعمال هذه الطلقات التي وجهت الى مدير الأعمال كانت للأنتقام والأنتقام بشدة من مدير الأعمال لماذا ٠٠ هل لمجرد أنه كان كثيرا الدفاع عن ذكرى فى الخلافات التى تقع بينها وبين أيمن السويدى ؟! هذا ليس سببا كافيا بل كان أولى بالسويدى أن يقتل الممثلة المغمورة التى وسوست له بالشر ٠٠ وما السبب اذا كان هناك سببان لهذا الأنتقام من مدير الأعمال ثم كشف عنه السويدى بنفسه بعد موته وذلك فى وصية تركها لأخيه الصغير محمد السويدى يحذره فيها بالأبتعاد عن مدير أعماله عمر الخولى ويحذره من التعامل معه لأنه غير مخلص كان يعمل موظفا فى أحد البنوك وسهل أو ساعد أيمن السويدى على أقتراض مبلغ ١٥٠ مليون جنية من عدة بنوك هذا هو السبب الذى أعلنه أيمن بنفسه لشقيقه وكشف فيه عن أعتقاده بخيانة مدير

أعماله له.فهل كان موجهه فيه الخيانة فيما يتعلق فقط بالمعاملات المالية ؟!
على كل حال يبدو من الوصية أن أيمن لم يكن قد قرر بشكل أو بأخر قتل عمرو الخولى لكن لا أحد يعرف تاريخ كتابة هذه الوصية ويمكننا في هذه الحالة أن نفسر ما حدث ليلة الحادث بطريقيين أو احتمالين الأول : أن فى لحظة الجنون تذكر أيمن أن المدعو عمرو الخولى هو أحد الأسباب التى قادته الى المأزق المالى الكبير الذى وصل فيه والأحتمال الثانى: شكه فى وجود علاقة بينه وبين زوجته ويزيد التأكد من هذا الأحتمال تصريح بعض من كان حول الجريمة أن ايمن كان يشك فى كثير من المقربين منه ومن زوجته ومنهم الفنانين والملحنين الذين كانت ذكرى تتعامل معهم لذلك فقد قرر أيمن فى لحظة طائشة و مجنونة أن يهدم المعبد عليه وعلى أعدائه كل الأعداء الذين تواجدوا فى مسرح الجريمة وبعد أن طرد الممثلة المغمورة من شقته ونهر لخادمته وأمرهما بالذهاب إلي النوم وأشهر سلاحه الرشاش فى وجه زوجته هذا الأمر الذى يبدو أنه لم تستغربه أو أعتادت عليه حيث عاشت وتعايشت مع أسلحة أيمن السويدى الذى كان يقينها فى شقته ولم تكن تدرى بالتأكيد أنها ستلاقى حتفها بهذا السلاح فى هذه الليلة .

سيناريو الحادث !

تحولت جريمة أيمن السويدى الى حادث رأى عام وأسرع الصحفيين وراء خيوط الجريمة يجرون خلف الحادث والشهود والملابسات والأسرار وينفخون فى الأحداث وينشرون ما تيسر لهم من صور لمكان الحادث ولأبطاله الرئيسية والثانوية الى أخره فعلوا ذلك قبل أن تفعله النيابة واناروا الجميع وتطرقوا الى محاكمة رجال الأعمال الـين يسرقون أموال البنوك ليلقون بها عند أقدام الراقصات والممثلات وذهب من في الوسط الفنى نساء ورجال يدافعون عن سمعة الفن والفنانين وخرج فى النهاية النائب العام يطمئن المجتمع أن الجريمة جريمة عادية وأن النيابة حققتها دون تدخل أى جهه خارجية وأن الدعوى الجنائية فيها أنقضت على الجانى بوفاته هكذا

أنتهي النائب العام ولم تثر بعد ذلك أى شبهه جنائية أو أطراف أخرى حول الحادث حتى عندما تقدم شقيق السويدى يبلغ عن وجود شبهه جنائية وراء الحادث ويؤكد ذلك أمام ضباط مباحث قسم قصر النيل ويطلب سماع أقواله من جديد لم يذهب بعد ذلك للأدلاء بأية أقوال جديدة ٠

سناريو الحادث

والأن نسطيع أن ندير الأحداث أمامنا مثل الشريط السينمانى ، أيمن السويدى رجل الأعمال المليونير المعتاد علي الزواج من الفنانات المشهورات يرى المطربة ذكرى ويتعرف عليها ويقع فى غرامها سريعا ويقنعها بالزواج منه فيتدخل بعض الأصدقاء من الوسط الفنى وينصحوا ذكرى بعدم الزواج من هذا الشخص كثير الزيجات الغيور المتهور لكنها تأخذ القرارها وتتزوجه زواجا عرفيا بشرط أن يتركها تواصل عملها الفنى ويمضى شهر العسل سريعا لكن الزوج الغيور يبدأ فى مطالبة زوجته بالتفرغ له وأن تترك العمل الفنى وأن يفكرا جديا فى انجاب أبن يحمل اسم أبيه ويرثه وفى الوقت الذى تجري فيه ذكرى تحاليل تثبت انها تستطيع الانجاب يتأكد أيمن السويدى أنه غير قادر على ذلك ٠

تدخل أيمن السويدي في حالة من القلق والتوتر بسبب تعثره في مشاريعه الاستثمارية وضغوط البنوك التي أقترض منها ١٥٠ مليون جنية وتعثره فى السداد وفى نفس الوقت تزداد خلافاته مع زوجته بل وتتأثر حفيظته بعد سفر زوجته الى قطر بعد زواجها الأول لأنجاز مشروع فنى ومع أحساسه بالغيرة الشديدة وأحساسه بالأزمة وأن أشياء كثيرة تكاد السويدى الى تسجيل زواجه من ذكرى رسميا حتى يتأكد من أمتلاكه لها لكن لا تمضى أياما كثيرة حتى يوسوس له شيطانه أن يتخلص منها اذا ثبت له خيانتها فى الوقت الذى كانت هناك أطراف اخرى تتدخل لمصالحها الشخصية وتستفيد من خلافات أيمن وذكرى وتقنع الطرفين أنها تعمل لصالحهما ويبدو أن أحد هذه الأطراف قد سرب لأيمن خبرا كاذبا عن حمل ذكرى فجن جنونه وحسب أنه تأكد من خيانتها وقرر قتلها ثم الأنتحار ليهرب

من ديونه ومن الفضيحة بالهروب من الدنيا نفسها وفى اللحظه التى قرر فيها أيمن ذلك حمل أسلحته المرخصة التى يقتنيها وتوجه الى مسرح الحادث الموجود فيه مدير أعماله وزوجته بعد أستدعاء أيمن لهما وحدوث مواجهة بين كل الأطراف لم يكن فيها أحد يقدر أن الغضب داخل أيمن السويدى قد وصل الى منتهاه حتى أسكره أو أعماه فبيت النية على التخلص من ذكرى بالفعل أعد جريمته وعندما أدرك مذاجه ما أرتكبه ووجد مدير أعماله وزوجته تخلص منهما أيضا بدافع الأنتقام والحقد ثم قرر أن يتخلص من نفسه حيث أدرك أنه لن يفلت بجريمته فليهرب من العدالة ومن القضية الشخصية ومن أسرته العريقة التى بالتأكيد جلب لها كل هذا العار فأخرج مسدسه الذى يحمل ٦ طلقات وأطلق واحدة منها فى حلقة مثل الأفلام الأجنبية وظل يصارع الموت لعدة دقائق قبل أن يلفظ أنفاسة الأخيرة .. ألخ

«السياسة بريئة من محاولة قتل مخيون»



عبد العزيز مخيون وزوجته وعشيق زوجته

((السياسة بريئة من محاولة قتل مخيون))

التالوث المفضل لكتاب الدراما يتكون من الزوج والزوجة والعشيق حيث يتم الصراع بين الثلاثة ثراء في المواقف الدرامية ومصنع تشويق وإثارة للحدث وفى جريمتنا تلك تتوافر كل العناصر لتصنيع هذا التشويق ٠

الزوج الفنان المشهور عبد العزيز صالح مخيون
والزوجة الطبيبة (س٠أ٠م)
والعشيق عامل بأحد المطاعم السياحية

وعندما كانت عقارب الساعة تقترب من الثالثة فجر يوم٢٣ مايو ٢٠٠٥ كانت عربة الإسعاف تنقل الفنان عبد العزيز مخيون مضرجا في دمائه إلى مستشفى السلام الدولي القريبة من مقر سكنته في ٦٠ أ عمارات ميركو بضاحية المعادى ٠

كانت هناك محاولات وإسعافات أولية أجريت للفنان المشهور لوقف نزيف الدماء من رقبته التي أصيب فيها بطعنة بالإضافة لعدة طعنات أخرى في وجهه ويده اليمنى ٠

أول رد فعل من الفنان عندما بدء يتماسك ويستطيع الكلام كان اتهامه لأجهزة الأمن بأنها وراء تدبير الحادث و ذلك بسبب موقفه و تضامنه مع حركة (كفاية) وقام بالفعل بالأتصال عبر التليفون المحمول ببعض نشطاء منظمات حقوق الإنسان ليبلغهم بذا الأمر ليس هذا فقط ولكن ليؤكد لهم أيضا أنه يصر على موقفة في مطالبته بالإصلاح واستمراره في حركة (كفاية)

..

كفاية !

لم يكن الفنان حتى هذه اللحظة قد أدرك أن(كفاية) أخرى كانت وراء الجريمة ليست حركة كفاية التي تمارس السياسية وانضم لها الفنان في الفترة التي سبقت محاولة قتله ولكن شعور(كفاية) الذي ملء نفس زوجته منه بالكراهية سواء بالحق أو بالباطل ودفعها للتفكير والتدبير ومحاولة تنفيذ فكرة التخلص منه ٠

فلاش باك !

وليسمح لنا صناع السينما أن نستعير منهم هذا التكنيك السينمائي المشهور الذي يستخدمونه حينما يريدون الكشف عن جذور حكايتهم وذلك بالعودة إلى الوراء في مشاهد سريعة توضح الخطوة الأخيرة أو الجريمة التي يسبقها عادة تفكير وتدبير كما أسلفنا - والنتيجة الأخيرة في جريمتنا قد سبقتها خطوات طويلة من الخلافات التي وقعت بين الطبيبة (س) وزوجها الفنان عبد العزيز مخيون ، فعلى الرغم من استمرار زواجهما لسنوات طويلة أثمرت عن أنجابهما لأربعه بنات الإ أن الزوجة كان قد استقر فى ضميرها أن الزوج الممثل المشهور ليس فقط بخيلا في نقوده ولكن أيضا في مشاعره .

(وأمام قضاة محكمة جنايات القاهرة التي كانت تنظر محاولة قتله أعترف عبد العزيز مخيون أن الخلافات المادية تسببت في أفساد علاقته بزوجته لكثرة مطالبها حيث كانت تعتقد أنه ثرى نتيجة الصورة الذهنية عن الممثلين لدى الناس !!

وتفاقمت الخلافات بين الزوج وزوجته ووصلت بذروتها خلال السنوات الثلاثة الأخيرة قبل وقوع الجريمة ومن أقوال الزوجة والعشيق الذي ارتكب محاولة قتل مخيون أمام المحكمة أن مخيون كان يعتدي على زوجته بالضرب وأن الخلافات كادت أن تصل بهما للطلاق أكثر من مرة الإ أنهما كان يتراجعان بتدخل من أهلهما ووصل الأمر أن هددت الزوجة زوجها بقتلة وإحراق سيارته وكان هذا بالتحديد قبل تسعة أشهر من وقوع المحاولة الفعلية لقتل مخيون .

أول رد فعل من الفنان عندما بدء يتماسك ويستطيع الكلام كان اتهامه لأجهزة الأمن بأنها وراء تدبير الحادث و ذلك بسبب موقفه و تضامنه مع حركة (كفاية) وقام بالفعل بالأتصال عبر التليفون المحمول ببعض نشطاء منظمات حقوق الإنسان ليبلغهم بذا الأمر ليس هذا فقط ولكن ليؤكد لهم أيضا أنه يصر على موقفة في مطالبته بالإصلاح واستمراره في حركة (كفاية)

كفاية !

لم يكن الفنـان حتـى هذه اللحظـة قد أدرك أن(كفايـة) أخـرى كانـت وراء الجريمة ليست حركة كفاية التي تمارس السياسية وانضم لهـا الفنان في الفترة التي سبقت محاولة قتله ولكن شعور(كفايـة) الـذي مـلء نفـس زوجتـه منـه بالكراهيـة سـواء بـالحق أو بالباطل ودفعهـا للتفكير والتدبير ومحاولة تنفيذ فكرة التخلص منه .

فلاش باك !

وليسمح لنا صناع السينما أن نستعير منهم هذا التكنيك السينمائي المشهور الذي يستخدمونـه حينما يريدون الكشف عن جذور حكايتهم وذلك بالعودة إلى الوراء في مشـاهد سريعة توضح الخطوة الأخيرة أو الجريمة التـي يسبقها عادة تفكير وتدبير كمـا أسلفنا ـ والنتيجـة الأخيرة فـي جريمتنـا قد سبقتها خطوات طويلـة مـن الخلافات التـي وقعت بين الطبيبة (س) وزوجهـا الفنان عبد العزيز مخيون ، فعلى الـرغم مـن استمرار زواجهمـا لسنوات طويلـة أثمرت عن أنجابهمـا لأربعه بنـات إلا أن الزوجـة كـان قـد استقر فـى ضميرها أن الـزوج الممثل المشهور ليس فقط بخيلا فـي نقوده ولكن أيضـا فـي مشـاعره .

(وأمام قضاة محكمة جنايات القـاهرة التـي كانت تنظر محاولـة قتلـه أعترف عبد العزيز مخيـون أن الخلافـات الماديـة تسببت فـي أفسـاد علاقتـه بزوجتـه لكثـرة مطالبهـا حيـث كانـت تعتقـد أنـه ثـرى نتيجـة الصورة الذهنية عن الممثلين لدى النـاس !!

وتفاقمـت الخلافـات بـين الـزوج وزوجتـه ووصـلت بـذروتها خـلال السنوات الثلاثـة الأخيـرة قبـل وقـوع الجريمـة ومـن أقـوال الزوجـة والعشيق الذي ارتكب محاولـة قتل مخيون أمـام المحكمـة أن مخيون كان يعتدي على زوجته بالضرب وأن الخلافات كـادت أن تصل بهمـا للطـلاق أكثـر مـن مـرة إلا أنهمـا كـان يتراجعـان بتـدخل مـن أهلهمـا ووصل الأمر أن هددت الزوجة زوجها بقتلة وإحراق سيارته وكـان هذا بالتحديـد قبـل تسـعة أشـهر مـن وقـوع المحاولـة الفعليـة لقتـل مخيون.

(لم يكن عبد العزيز مخيون يتصور الخطر من هذا الطريق ولا يمكن أن يكون عقلة صدفة _ على الإطلاق – إلى ذلك ولو لحظة
ولم يكن يتخيل أنه يذهب إلى الفيوم ليأتي من هناك بشخص يحاول قتله فيما بعد الفنان الحالم يمتلك قطعة أرض في الفيوم قريبا من بحيرة قارون بنى عليها استراحة صغيرة (شاليه) يلجأ إليه حينما يريد أن يهرب من زحام القاهرة وضغوط العمل ، وهناك في الفيوم تعرف على الدكتورة زهراء والدة المتهم بالشروع في قتله ، الدكتورة التي تخصصت في العمل الإجتماعى كانت تطبق ما درسته وتدرسه في الحياة العملية لذلك اشتهرت بين الناس في المحيط القريب منها بالإصلاح بين الأزواج والشركاء الغرماء ، عرفها على مخيون عضو مجلس شعب سابق و اخبره بتمكنها و مبادرتها في رأب الصدع بين المتخاصمين ألتقاها مخيون وحصل على رقم تليفونها المحمول ولم يمضى كثير حتى أتصل بها وطلب منها التوسط في الصلح بينه وبين زوجته الطبيبة ، وبالفعل ذهبت خبيرة الاجتماع إلى منزل الطبيبة – وحدها – وجلست مع الفنان وزوجته وأشتكى كل منهما وجيعته و على الرغم مما أبدته الزوجة من غضب و تذمر زادهما اتهامات مخيون بأنها تتصرف تصرفات لا تليق بزوجة فنان ولا بها هي نفسها كطبيبة وأنها تتعامل معه على أنه واحد من الأثرياء إلا أن دكتورة الاجتماع استطاعت أن تهدئ الأجواء أو تلطفها وبالفعل نجحت في عقد هدنة ولو مؤقتة بين الزوجين ، ومن باب رد الجميل دعا مخيون الدكتورة لزيارته في استراحته بالفيوم وأصر على حضور أبنها هيثم معها ،
(هيثم ذهب مع والدته والتقى مع مخيون وزوجته لأول مرة ولعب الشيطان لعبته الأزلية بين الزوجة وهيثم ٠٠ وإذا كنا لا نستطيع أن نجذم أو نحدد من كان الصياد ومن كان الفريسة هل رأت الزوجة في هيثم فارسها الذي سوف يخلصها من الزوج الذي لا يريد أن ينصلح حاله أو يطلقها في سلام ويهددها بأنة سيأخذ منها الأولاد ويجبرها على التنازل عن مؤخر صداقها في حالة الطلاق !!

وهل رأى هيثم في المرآة التي اقتربت من الأربعين الفريسة التي يشبع بها غريزته الشابة المحرومة من الإشباع وقد وصل عمرة إلى الثلاثين !!
هيثم ابن الدكتورة يعمل في محل سياحي (مطعم) وهو مثل مئات الآلاف من المصريين الذين بلغوا هذا العمر أو تجاوزوه ولم يستقروا في حياة وربما ليس لهم أمل في الزواج والاستقرار العائلي .

والنتيجة واحدة :إصطاد الصياد فريسته أو قل اصطادهما الشيطان هما الاثنانُ فريسة له والتقيا في الحرام !!

وهندما يقع جسد المرآة في الرذيلة فالشيطان يزين لعقلها أي فعل أخر حتى ولو كان القتل ، والقرآن وشهادة الشهود ومنهم أم هيثم نفسها تشير إلى أن الزوجة فكرت في هذا حين اتصلت ب (حمامة السلام) أم هيثم الدكتورة وقالت لها فيما قالت : (زهقت وها أبلغ أمن الدولة عنه أو هشوف حد يخلصني منه (وكان هذا الحد هو نفسه ابن الدكتورة التي تستمع لها هيثم فارسها المنتظر الذي كانت بالفعل قد حادثته في مثل هذا الأمر لكنه كان يتهرب حتى ولو أبدى في لحظة نشوة أنه من الممكن أن يؤدى دور فارسها المغوار لكن يبدو أن تصميم الزوجة على تنفيذ الأمر وإلحاحها أتاح للشيطان أن يكسب مساحة في عقل هيثم زادت هذه المساحة مع وعود الزوجة له بأنها سوف تتزوجه في حالة الخلاص من زوجها (!!)
وهناك بعدا نفسيا آخر لعب دورا في الدفع بالزوجة مقدما لتنفيذ خطتها في التخلص من زوجها وهو نشاط الأخير السياسي في الفترة التي سبقت وقوع الجريمة فقد أشتهر مخيون أنه وجه من وجوه حركة كفاية وناشط من نشطائها وأن هذا الأمر يمكن أن يكون مهربا للزوجة ويبعد عنها الشبهات في حال وقوع الجريمة وأن ذهن الناس وسلطات التحقيق ربما ينصرف إلى أن الحادث مدبر للتخلص من هذا المناضل السياسي والطريف أن الزوجة أدعت ذلك بعد اكتشاف الجريمة رغم عملية القبض على الجاني الذي لم يكن قد أبتعد كثيرا عن زمن وقوع الجريمة أو مسرحها، والطريف أيضا أن الفنان المضرج في دمائه انخدع بالحيلة ورددها مثل الببغاء لكنه

سرعان ما تخلى عن هذا الادعاء مع أكشافة لشخصية الجاني وانهيار الأخير سريعا واعترافه بعد القبض علية شبة متلبس ٠

الليلة الموعودة

في تلك الليلة الموعودة كان الشيطان قد أتم مهمته وانتظر في مكانة الذي لا يراه أحد فيه ليشاهد نتيجة فعله (!!) كانت عقارب الساعة تشير إلى العاشرة مساء ٢٢ مايو ٢٠٠٥ ، هيثم يتجول في منطقة المعادى قريبا من شقة سحر عندما وصلته رسالة على تليفونه المحمول كلماتها مختصرة : وحشتنى ٠٠ أنت فين !! كلمني) والتوقيع سحر ولم ينتظر أبن الثلاثين ولكن ضغط على الفور على رقم هاتف صاحبة الرسالة وعندما ردت عليه أخبرها أنه قريب ويمكن أن يصعد لها في شقتها التي تردد عليها من قبل أكثر من مرة فطلبت منه أن ينتظر حتى يهدأ الجو وحتى تضمن عدم هروب ضميرها في هذه الليلة الموعودة طلبت منه أن يتوجه إلى صيدلية في الهرم تملكها زوجة شقيقها ليحضر منها دواء والى أن يذهب ويعود فهي تنتظره بشوق وزوجها وشقيقها غير متواجدين ٠٠ وأندفع هيثم ينفذ المطلوب منه وعندما عاد كان منتصف الليل قد أقترب وتأكد مرة أخرى عن طريق المحمول أن الزوج – على الأقل غائبا عن شقة الزوجية فطمأنته سحر وصعد سريعا – أجلسته في الصالون ريثما تعد له الشاي ، وعندما كان هيثم يرتشف كوب الشاي كان شيئا يتغير في طبيعته هل وضعت الطبيبة المحترفة في الشاي ما يغيب عقل هيثم !! محامى هيثم قال في المحكمة أنها وضعت له مخدرا ٠٠ على كل يبدو أن عقل هيثم قبل ضميره قد تخدر في هذه اللحظات وعندما تأكدت الزوجة من ذلك أحضرت لهيثم شال من شيلان زوجها وسكنيتين مربوطتين في خيط واحد لماذا سكنيتين !! حتى إذا ما عجزت واحدة منهما على إتمام مهمتها يتم إنجازها بالأخرى ولم تنس الزوجة المتعلمة أن تحضر جوانتى يرتديه هيثم حتى لا يترك بصماته خلفه ويتم تضليل العدالة فيما بعد ويا لقسوة هذه المرآة التي خططت لقتل زوجها في شقة الزوجية ألم تخشى أن تطلع واحدة من بناتها الأربع على مشهد ذبح أبيها فتعيش في خيالها – حتى ولو كانت طفلة – العمر كله !! (كان الانتظار

ممضى وعقارب الساعة تزحف ببطء حتى جاءت اللحظة أو الذروة ، والزوجة تراقب وتترقب وصول زوجها وعندما تأكدت من ذلك أخذت على الفور بناتها الأربعة الصغار ودخلت بهم أحدى الحجرات وأحكمت غلقها عليها فيما اختبأ الجاني خلف عامود بالصالة ثوان قليلة وأنفتح باب الشقة وما أن أغلقه المجني عليه وقبل أن يأخذ نفسه من عناء اليوم الطويل الذي مر عليه حتى وجد هذا الشخص الملثم يهاجمه كالوحش المسعور ورغم المفاجأة إلا أن مخيون حاول ما أستطاع أن يدافع عن نفسه، قاومه لكن المعتدى نجح في أن يسدد له بعض الطعنات ولسوء حظه أو من حسن حظ المجني عليه لم تفلح ١٢ طعنة في أنحاء متفرقة من جسد مخيون في أن تقضى عليه لكنه سقط مغشيا عليه.

(المعركة التي دارت ما بين الجاني والمجني عليه أتعبت الأخير أيضا ولم تتح له كثيرا من التفكير لقد سقط مخيون على الأرض وظن الجاني أنه مات تمت المهمة وعليه إذا أن يهرب لكن ملابسه ملطخه بدماء الضحية استدعى شريكته في الجريمة فأحضرت له على الفور بنطلونا من بنطلونات زوجها وعلى الفور أستبدل بنطلون بينما كانت الزوجة تحضر كيسا أسود من أكياس القمامة دست فيه على الفور بنطلون الجريمة والجوانتى الذي خلعه الجاني من يده والشال الذي كان ملثما به وأسرعت لتلقى الكيس من الشرفة بينما تفكر هي وشريكها في الجريمة كيف سيهرب الأخير كان يستطيع أن ينزل من على سلم العمارة ويخرج منها وقد سلمته قبل ذلك نسخة من مفتاح باب الشقة وباب العمارة العمومي لكن الخوف دفعها لتغيير الخطة وربما جاء في خاطر الزوجة أنه قد يرى أحدا الجاني يخرج من شقتها وعلى الفور أوحت إلى الجاني أن يقفز من الشرفة إلى شرفة الجيران المفتوحة ويختبأ بها وفى هذه اللحظات كان مخيون يسترد وعيه فلا يجد زوجته إلى جواره ويبدأ يصرخ يستغيث بحارس العقار ودمائه تنزف الجلبة وصراخ الاستغاثة لم يستدعى حارس العقار فقط ولكن خرج أيضا الجيران على مصدر الصوت وهنا ظهرت الزوجة وادعت أنها تساعد في إنقاذ زوجها وبينما توجه البعض بمخيون لغسل جروحه في حوض

الحمام كان آخرون يستدعون النجدة والإسعاف ، وكان بواب العمار يتأكد أن بابها مغلق بينما يخاطبهم مخيون ويحكى لهم ما حدث له وعندما جاءت الشرطة كان الجميع يؤكد أن الجاني قريب وربما لم يخرج من العمارة وعلى الفور بدأت عملية التمشيط والبحث التي أسفرت عن ضبط الجاني مختبئ في شرفة الجيران ٠

وحكمت المحكمة (!!)

في الجلسة المحددة للنطق بالحكم وقف دفاع عبد العزيز مخيون أمام هيئة المحكمة والنيابة وقال في مرافعته (أن الأضرار التي لحقت بموكلي لا تمحوها الأيام والقانون لا يمكن سوى من طلب التعويض المدني في حين أن ما لحق به من ضرر بشرفه وحياته التي تعرضت للموت لا يقدر بمال ، وعندما انتهى المحامي من مرافعته وقف ممثل الادعاء وكيل النيابة وقال كلمته التي انتهت فيها إلى إدانة الجاني وشريكته التي دفعته لارتكاب الجريمة في الوقت الذي لم يجد فيه دفاع المتهم ودفاع المتهمة الكثير ليقولاه وانتظر الجميع أن يقول القاضي كلمته وهنا نطق القاضي فقال : حكمت المحكمة بالسجن المشدد ١٠ سنوات لكل من المتهمة (س) والمتهم هيثم وألفى جنية على سبيل التعويض المؤقت للمجني عليه عبد العزيز صالح مخيون رفعت الجلسة.

(ياما فى الحبس مظاليم)



الممثلة حبيبة

(ياما في الحبس مظاليم)

الميلودراما في هذه الجريمة أشبة بالأفلام بفيلم هندي تجاري فهناك القاتلة التي تعترف على نفسها في محاضر البوليس بقتل زوجها وبعد تحقيقات النيابة ومداولات المحكمة يصدر عليها الحكم عليها بالحبس ١٠ سنوات وبعد قضاء نصف المدة ٥ سنوات منها في الليمان يتدخل القدر فتتحول الجانية إلى مجني عليها في لحظة حين يظهر في القضية طارئ جديد... بعض اللصوص يعترفون على أنهم هم الجناة... هم الذين قتلوا بدلا من المتهمة وهذا يعني أن الأخيرة مظلومة ... ومرة ثانية تتعقد الحكاية فالجناه الذين اعترفوا علي أنفسهم بارتكاب
الجريمة بدلا من القاتلة عادوا للإنكار وتزداد الأمور تعقيدا بدخول طرف ثالث أصيل في القضية هذا الطرف يمثله رئيس المباحث الذي تم اتهامه بأنه أجبر المتهمة في البداية على الاعتراف بجريمة لم ترتكبها وكان يعني أثبات هذا الاتهام على الضابط واستخدام التعذيب وإجبار المتهمة على الاعتراف تحت وطأته وفي حالة ثبوت هذه التهمة فقد ضاع مستقبل الضابط المهني وهذه هي العقوبة الجنائية التي سوف توقع عليه بالتأكيد ولهذا كان على هيئة الدفاع عن الضابط أن تبحث بأي طريقة أن الضابط لم يجبر المتهمة على الاعتراف بجريمة لم ترتكبها أو بعبارة أخرى ينفي التهمة عن اللصوص ويثبتها على المتهمة الأولى فبراءتها التي ليست في صالحة على الإطلاق هل رأيتم تعقيدا أكثر من ذلك ؟! ٠٠ على العموم فصول القضية تحل هذا الأشكال ٠

الفصل الأول

الجريمة التي وقعت تبدو لرجال الشرطة في بدايتها أنها ليست غامضة وعلى الرغم من أن المتهمة فيها ممثلة شابة اسمها حبيبة محمد سعيد اختارت اسما فنيا لها(حبيبة) لكن وسائل الأعلام لم تهتم بقضيتها كثيرا الممثلة الشابة لم تتمتع بعد بشهرة وسط الناس ولكنها بالكاد تخطو خطواتها الأولى في سلم النجومية والشهرة

(حبيبة الممثلة الشابة (أقل من ٢٠ عام) قتلت زوجها رجل الأعمال القطري (عطا لله جعفر عطا لله ٣٢ عاما) داخل شقة الأخير بحي الهرم وتم القبض عليها واعترفت بالجريمة وتم الحكم عليها بالحبس ١٠ سنوات مع الشغل والنفاذ كان ذلك في يوم ٢٠ ديسمبر من عام ١٩٩٨

الفصل الثاني

بعد ٥ سنوات تقريبا وبالتحديد في أحد أيام شهر رمضان من عام ١٤٢٤ هجرية الموافق شهر نوفمبر من عام ٢٠٠٣ ميلادية يتجه ٥ أشخاص (نقاش وحداد وفني الوميتال وسائقان) إلى منطقة الجمالية لبيع بعض المتعلقات الشخصية منها ساعة ذهبية للمتهمين لكن التاجر الذي عرضت عليه هذه المتعلقات يشك فيهم ويبلغ الشرطة التي تقبض عليهم وبقليل من التضييق والضغط يعترف اثنان منهما أن المتعلقات تخص شخص قطري قاموا بقتله في شقته بالهرم بقصد سرقته وانهار المتهمون الخمسة وحكوا كيف وقعت الجريمة .. أشرار تجردوا من المشاعر الإنسانية كما وصفهم رئيس نيابة الجيزة في مرافعة أثناء المحاكمة وأضاف أن جريمتهم حوت النذالة الإجرامية وكل ذلك من أجل السرقة والنهب حيث عرض وائل متولي (فني الوميتال) على زميله فتحي مبروك (السائق) فأراد التخلص من المجني عليه لسرقته حيث يمتلك نقودا وذهبا كثيرا و يعيش بمفرده وهنا تدخل المتهم الأول حامد مرعى (حداد) وقال أنه يمكن إنجاز تلك المهمة في نفس الليلة ...

وبدأ المتهم الثالث (وائل متولي) يحكي للبقية حكاية رجل الأعمال القطري الذي جاء من بلاده ليستثمر بعض أمواله في

مصر وبالفعل أجرى بعض المعاملات المالية لكن تم النصب عليه فلجأ إلى احد المحامين ليرد له حقوقه ، وهذا المحامى عرض على أخيه (المتهم الخامس) (السيد طاهر) وحدثه هذا الأخير على طول إجراءات التقاضي وأن هذا الطريق لن يعيد له أمواله المنصوب عليه فيها وعندما سأله المجني عليه إلى إجابة أرد أموالك إليك مقابل نصفها ووافق المجني عليه من حيث المبدأ وبدأ الدخول مع شقيق المحامى في مفاوضات ، الأخير بدوره عرفه على أثنين من زملائه (وائل متولي وفتحي مبروك) وتوطدت العلاقة بين رجل الأعمال وشقيق المحامى وأصدقائه وكان الشيطان طرف أصيل فيها وزاروه في شقته ومهروا فيها وفى خارجها إلى أن اختمرت الفكرة في ذهن واحد منهم فعرضها على المجموعة ووافقوا عليها على الفور وشرعوا في التنفيذ أو نفذوها بالفعل وتم اكتشاف جثة المجني عليه غارقا في دمائه بشقته الكائنة في فيصل وعلى الفور يتم إبلاغ شرطة الأهرام التي تقع الشقة في دائرتها وتبدأ على الفور مباحث قسم الشرطة في تحرياتها هذا لغز الجريمة .

زوجة المجني عليه !

في موقع التصوير (البلاتوه) بأستوديو النحاس بالهرم تقدم أحد المخبرين وهمس في أذن أحد الأشخاص فأشار نحو الممثلة الشابة التي تجلس قريبة منهما وتنتظر تصوير مشاهدها في مسلسل السيرة الهلالية وعلى الفور اتجه المخبر سريعا وسألها أنتي حبيبة الممثلة فأجابته (أيوه) فعاد ليأمرها اتفضلي ويشير بيده نحو البوكس الذي ينتظرها .. فعادت لتسأل حبيبة منزعجة فيه إيه ؟! الباشا رئيس المباحث عايزك .. تلفتت حبيبة حولها فلم تجد في عيون كل من حولها في الأستوديو أي بادرة أو نية للتدخل بل على العكس أشاح البعض بوجهه كأنه مشغول بشيء آخر ، قامت حبيبة مترددة واتجهت نحو الضابط الذي يرتدى الملابس (المدنية) ويجلس في البوكس ليتأكد الضابط بنفسه من شخصها : أنتي حبيبة فعادت لتؤكد مندهشة : أيوه .. خير إن شاء الله) .. اركبي عايزنيك في القسم شويه) فحاولت أن

تسأل : ليه !! فعاد الضابط يسألها : مش عارفه ليه) فعادت تجاوبه : لأمش عارفه معملتش حاجة) وبلهجة حاسمة أمرها الضابط : مش عاوز شوشرة اتفضلى أركبي وفى القسم هاتعرفى) وأشاح عنها الضابط بوجهه بينما كانت إشارة يده إلى المخبر تعنى نفذ الأمر وعلى الفور سحبها المخبر من ذراعها نحو صندوق السيارة الخلفي ولم تقاوم حبيبة (لكن شعور الخوف كان قد بدأ يتسرب إلى قلبها ..

(في القسم وبالتحديد في حجرة رئيس المباحث كانت هناك طقوس نفسية تمارس من شأنها إيقاع الخوف في قلب المتهمة والجناة خاصة في الجرائم الكبيرة مثل تلك المتهمة بها حبيبة والتي أشارت تحريات المباحث المبدئية أنها هي التي ارتكبتها الانتظار الممل والقلق ومحاولات التماسك كانت كلها مشاعر تتصارع داخل حبيبة إلى أن جلس رئيس المباحث على مكتبه وأمرهم أن يدخلوا له حبيبة التي وقفت أمام مكتبه بينما عاد هو بظهره على كرسيه إلى الخلف وسألها: تعرفي عطا الله جعفر) فجاوبت حبيبة : أيوه، علاقتك بيه أيه ؟! جوزي .. كان جوزي ..فردد رئيس المباحث خلفها :كان جوزي؟! و بعدين .. أتطلقت منه .. عشان كده قتلتيه .. أية قتلته ؟! صرخت حبيبة متسائلة في نبرة لم يكن ينقصها الصدق لكن رئيس المباحث علمته خبرته أن كل المتهمين ينكرون التهم الموجهة إليهم في البداية .. لذلك ردد لنفسه وللمتهمة التي تقف أمامه.. أنتي باين عليكى هتتعبينا .. هذا ما حدث و نترك حبيبة تكمل بنفسها

بريئة (!!)

حكت حبيبة باقي تفاصيل حكايتها بعد القبض عليها فقالت على لسانها (فوجئت أثناء قيامي بالاستعداد لتصوير مسلسل السيرة الهلالية (في أستوديو النحاس بقوة من الشرطة تقوم بإلقاء القبض على بتهمة قتل زوجي (كان ذلك في يوم ٢٠ ديسمبر ١٩٩٨) وحرر رئيس المباحث محضرة بأنه قد قبض على

بتاريخ ٢٢ ديسمبر آي بعد القبض على بيومين وأصر على انه استدعاني بإرادتي إلى قسم الشرطة لسؤالي ؟ وبعد التحريات التي استمرت ستة أيام حامت بعدها الشكوك حولي فتم القبض على وتمضى حبيبة في روايتها التي حكتها لمندوبى الصحف بعد الإفراج عنها فتقول (ومنذ أول لحظة فوجئت بألوان متعددة من العذاب بداية من الضرب وتعصيب العينين وأشخاص كبيرة الحجم وبعضلات غليظة تقف دائما خلفي ويتم تهديدي بهم أنهم إذا أصررت على انكارى فسوف يفعلون بي كذا ٠٠٠وكذا إلى أن أصبح جسدي به الكثير من الكدمات والجروح ٠

الصفقة

في اليوم الرابع هددني (رئيس المباحث) بأنه سوف يلقى القبض على أمي وجدتي ويصنع بهما ما يريد أمام عيني ، وما جعلني أشعر بالخوف الشديد أنني قضيت أربعه أيام في غرفة مجاورة لمكتب رئيس المباحث مقيدة بقيد حديدي برجل المكتب ، ولم يتم وضعي بحجز القسم فاسودت الدنيا في وجهي من كل الجهات إلى أن جاءني رئيس المباحث يضحك و يقول لي :"لو سمعتي كلامي هخرجك من الورطة اللي انتى فيها" (وهنا قلت له) حاعمل اللي أنت عايزه يا باشا) وبدأ يملي على قصة صنعها من خياله تتوافق مع تقرير المعمل الجنائي حتى تكون (الراوية) ممكنة مع التقرير ، ووعدني بأنه سوف يصور الحادث على أنه كان دفاعا شرعيا عن النفس ليتمكن أي محام صغير (بثلاثة نكله) أن يحصل على حكم بالبراءة ٠٠ وقد كان واعترفت بما أراده الضابط ، وكررت مرات أخرى اعترافي أمام النيابة لحضور الضابط معي أول تحقيق وتهديده لي قبل دخولي أنه إذا فكرت وغيرت أقوالي فسوف أنال العقاب الشديد الذي سوف يوصلني إلى حبل المشنقة ٠٠ ونويت في نفسي أن أكشف الجميع في ساحة القضاء فقدمت لهيئة المحكمة تقرير الطب الشرعي الذي ثبت فيه أن الجروح الطولية الموجودة بجسمي والإصابات أنها إصابات حديثة وقعت في تاريخ لاحق لارتكاب الحادث مما يثبت أنها حدثت وقت وجودي في قسم الشرطة ،

وقلت للمحكمة أن محضر الشرطة الذي حرره الظابط يقول انه تم القبض عليا يوم ۲۲ ديسمبر رغم أن الفيش والتشبيه الذي تم عمله لي سجلت أوراقه بتاريخ ۲۱ ديسمير كما أن رئيس المباحث قال أن تحرياته التي استمرت ستة أيام أكدت تورطي في ارتكاب الحادث فألقي القبض على وهذا رغم أن الحادث وقع يوم ۱۹ ديسمبر والقبض علي تم يوم ۲۰ ديسمبر ۰۰)لكن رغم كل ما سبق لم تعترف المحكمة بما حاول دفاع حبيبة إثباته وقضى بسجنها ۱۰ سنوات ۰۰ ليس هذا فقط ولكن تم قبول نقضها في الحكم بعد أربع سنوات .

إثارة !

(هذه المرة اهتمت الصحافة فقد ظهر جديد أعطى قضية حبيبة مزيد من الإثارة ۰۰ القدر تدخل مرة أخرى وأعترف اللصوص بأنهم قتلوا زوج حبيبة القطري ، أما حبيبة نفسها فقد نالت من الشهرة ما لم تنله من التمثيل وخرج النائب العام ماهر عبد الواحد على القضية عقدة خصيصا لهذه القضية يقول لهم أن التحقيقات استمرت ٤٠ يوما مرتكبي الواقعة في مقتل عطا الله زوج المتهمة حبيبة محمد سعيد وقيامهم بسرقة بعض المتعلقات الخاصة داخل شقته بشارع فيصل ، وأضاف النائب العام : أنه ثبت من خلال تقرير المعمل الجنائي بأن تلك الجريمة لايمكن أن تحدث وفق التقرير الوارد باعترافات المتهمة حبيبة بالتحقيقات سلفا وبالمعاينة التصويرية التي قامت بها وذلك لأنها قررت أنها قامت بقتل المجني علية في الحجرة التي على يسار الممر بالشقة وقامت بسحب الجثة إلى الحجرة المقابلة التي عثر على جثة المجني عليه فيها ، وهذا مخالف لما تبين بوجود آثار مسحات دماء ممتدة من الصالة وحتى تلك الغرفة مما يؤكد أن المجني عليه قد قتل بالصالة وتم سحب جثته للداخل بالإضافة إلى وجود أثار لعدة أقدام مختلفة لأشخاص مختلفين مما يؤكد تعدد الجناه مرتكبي تلك الواقعة وثبت من خلال تقرير اللجنة الثلاثية المشكلة من مصلحة الطب الشرعي أن إصابات المجني عليه لا تحدث وفق التصوير الوارد على لسان واعتراف المتهمة

حبيبة وإنما تحدث وفق التصوير الوارد على لسان المتهمين الثلاثة الأول (الذين اعترفوا بارتكاب الجريمة من الخمسة الذين اشتركوا فيها) وذلك لتعدد الطعنات والإصابات وتعدد الآلات والأدوات فأحدثت تلك الإصابات في حين أن حبيبة محمد سعيد قد قررت أنها قامت بطعن (المجني عليه) أربع أو خمس طعنات بأداة واحدة مطواة سويسرية فضلا عن وجود إصابة راضة بالمجني عليه عبارة عن خلع مابين الفقرة العقية الخامسة والسادسة وهى تحدث من المصادمة بجسم صلب وفق التصوير الوارد من اعترافات المتهمين الأول والثاني اللذين قررا قيام أحدهما بالتصدي للمجني عليه برجل كرسي وقد عثر عليها بمكان الحادث)

شغل مباحث

(عند هذه النقطة يبدو أن القضية قد انتهت فقد تم أخلاء سبيل حبيبة بقرار من النائب العام بعد وقف الحكم الصادر عليها لحين الفصل في الطعن بالنقض المقدم منها وحصلت فيما بعد على البراءة ونال الجناة الحقيقيون جزاءهم العادل بما فيهم ضابط المباحث وبقى موقف طريف يستحق أن يروى قبل أن نطوى صفحة هذه القضية والموقف يتلخص فيما أثبته المحقق أثناء تمثيل حبيبة للمعاينة التصويرية وللجريمة التي لم ترتكبها في مسرح الجريمة ، وأشارت أوراق المحقق أن المتهمة عندما مثلت الجريمة كانت بكامل زينتها ترتدي عدسات ملونة وباروكة صفراء وبعد اكتشاف الحقيقة كشفت حبيبة أن الضابط أحضر لها في قسم الشرطة كوافير لتصفيف شعرها وأشترى لها عدسات لاصقة ملونة لتبدو بهذا الشكل وهى تمثل جريمتها لتعكس صورة المستهترة غير العابئة والأمر لا يحتاج إلى تعليق أكثر من أنه : شغل مباحث (!!)

حكاية مدحت وفيفى :
غمة وأنزاحت !

مدحت صالح



فيفي عبده



الفنان مدحت صالح



الراقصة فيفي عبده

حكاية مدحت وفيفى : غمة وأنزاحت !

يحدث كل يوم أن يحرر العشرات من رجال الأعمال وغيرهم شيكات بدون رصيد . وتصدر كل يوم من المحاكم ، أحكام بالحبس لصالح أصحاب حقوق ضد من أصدروا لهم شيكات (مضروبة) ذهبوا بها الى البنوك فى ميعاد صرفها فتم ردها لهم تحمل تأشيرة صريحة بالرفض ، حيث لا يوجد رصيد مالى لمحرر الشيك يغطئ مبلغة .. وفى معظم أو الكثر هذه الحالات فالخبر لا يهم أحد سواء فى الصحافة أو الرأى العام أما أن يحمل الخبر أهم فنان وراقصة كلاهما مشهور فهذا هو الخبر الذى تسعى أليه الصحافة وتلقفة قراء الجريدة .

(فيفى حبست مدحت) هذا هو العنوان المختصر للقصة أو النتيجة التى وصل اليها الخلاف المالى الذى وقع بين فيفى عبدة الراقصة المشهورة ومدحت صالح الذى أشتهر بأنه يبحث عن كوكب تانى يعيش فيه ليس هربا من رجال شرطة تنفيذ الأحكام الذى كانوا يبحثون عنه لينفذوا عليه حكم صادر بالحبس ضده.

(فيفى عبده شاركت مدحت صالح فى مشروع أستديو ولم تحصل فيفى على حقها نقدا من مدحت لكن الأخير حرر لها شيكات بالمبالغ المستحقة عليه ، وعندها ذهبت فيفى لتصرف هذه الشيكات فوجئت بأنه لا يوجد فى رصيد الفنان بالبنك ما يغطى هذا المبالغ وعلى الفور أتجهت هى ومحاميها للطريق الأخر وقدمت على الفور بلاغا فى النيابه ضد الفنان مدحت صالح أتهمته فيه بتحرير شيكات بدون رصيد ، وحولت النيابه القضية الأولى فى شيك قيمتة ٦٠٠ ألف جنية لمحكمة جنح العجوزة ، ليصدر حكم على الفنان بالحبس لمدة سنتين لتبدأ جولة أخرى عنوانها ألعاب المحامين لمد أجل أو مد القضية أو أفسادها أن أستطاعوا ، وفى الأستئناف طعن محامى مدحت صالح فى توقيع موكله بالتزوير فتم تحويل لشيك الى خبير لمضاهاه توقيع الفنان وجاء تقرير الطب الشرعى يثبت صحة التوقيع ، ويتم تأييد حبس الفنان ٠٠ سنتين (!!)

(وما حدث فى هذا الشيك حدث فى الشيكات الأخرى وأنتقلت أخبار مدحت صالح من صفحة الفن الى صفحة الحوادث والجريمة تحمل عناوين المباحث تطارد مدحت صالح) أو القبض على الفنان مدحت صاح لتنفيذ الحكم بحبسة لصالح فيفى عبده وهنا أضطر الفنان المشهور أن يسعى للتصالح مع الراقصة المشهورة خاصة وأن أخبار القبض عليه لتنفيذ حكم الحبس الذى تأيد ضده أصابة بغضب شديد لذلك فقد أجتمع فريقى الدفاع والهجوم أو المحامين وأتفقا أن يدفع مدحت صالح المبالغ المستحقة عليه لصالح الفنانه وتتنازل الأخيرة عن الدعاوى التى حركتها ضد الفنان وتخرج عناوين الصحافة تحمل هذه البشرى لكن بشئ من الأثارة فتقول : وقف حبس مدحت صالح بعد سداد ٥ ر ١ مليون لفيفى !!

(أما مدحت نفسة عندما طلب منه أن يعلق على الحكاية برمتها فقال فى جملة مختصرة : غمة وأنزاحت)!!

هند الحناوى وأحمد الفيشاوى

لطمة على خد المجتمع الأيسر !!

أحمد فاروق الفيشاوي

هند الحناوي



أحمد الفيشاوي وأبنته لينا

هند الحناوى وأحمد الفيشاوى

لطمة على خد المجتمع الأيسر !!

مساء الخميس ٢٨ أكتوبر ٢٠٠٤ كانت أسرة الطفلة لينا تحتفل ب (سبوعها) أى مرور ٧ أيام على ميلادها وهى عادة مصرية تمتد جذورها الى أيام الفراعنة وتجرى فيها طقوس لا يعرف كثيرون تفسيرها مثل دق الهون ونثر الحبوب السبعة أما الطقس الأول فقد وضعها أجدادنا رمزا لا يقاظ حواس الطفل (السمع والبصر) بأحداث صدمة صوتية تدفعه للأنتباه وأما الثانى فالهدف من ورائة - كما كانوا يعتقدون - هو ربطة بأسباب الحياة أو الحبوب السبعة الضرورية لها والمناسبة كلها تمثل أحتفالا بالحياة ، وفى حالة الطفلة لينا فقد غاب الأب وكل ن يمت له بصله عن هذه الأحتفالية ليس لأن الأب غائب عن الحياة أو غائب فى مأمورية ولم تتح له الظروف حضور الأحتفال بأبنته ولا مقطوع من شجرة فليس له من ينوب عنة ، ولكن لأن الأب ينكر من الأساس نسب الطفلة لينا أليه .

(الأب فنان مشهور أبن فنان مشهور وفنانة أيضا مشهورة واسمة أحمد أبن فاروق الفيشاوى وأمة سمية الألفى ، وحتى هذا الجزء من حكاية الطفلة لينا كان ينبغى أل نقرر بأى شكل من الأشكال أن أحمد الفيشاوى هو أبو الطفلة لينا لكننا نفعل ذلك لسببين الأول أن الأمور كلها تكشفت الأن والثانى أن كل الملابسات من البداية كانت تشيد الى أن أحمد الفيشاوى هو بالفعل والد الطفلة لينا من علاقة زواج (عرفى) أقامها مع مهندسة الديكور هند الحناوى خلفت لين ثمرتها لكن أحمد الفيشاوى أنكر نسب الطفلة الية بأنكار زواجه من هند فأضطرت الأخيرة الى تحريك دعوى قضائية ضد لفيشاوى والصغير ولأن المجتمع أستيقظ فجاه على هذه الحقيقة المؤلمة وأكرر المؤلمة

وليس المزعجة أو المستنكرة ، ومع نهاية عام ٢٠٠٤ أنهالت وسائل الأعلام تمطر المجتمع المصرى الذى لاذال يتمسك بأهداب الفضيلة بأرقام مذهلة عن قضايا أثبات النسب المطروحة أمام القضاء قيل فى هذا الوقت أن عددها ١٤ ألف قضية كانت منسية قبل أن تتفجر قضية الفنان المشهور ومهندسة الديكور ولم تسلط القضية فقط الضوء على هذه الكارثة لكنها سلطت الضوء أيضا على كوارث أو أمراض أخرى ينام المجتمع كل ليلة وقد أغلق أنفه عن رائحة جثتها العفنة المدفونة أسفل سريره كما كانت تفعل ريا وسُكينة مع جثث قتلاهما .. مجتمع يعلن فيه الجميع الطهر والعفاف والبراءه وكل أفراده مدان بشكل أو بأخر مجتمع يقبل قانونه الأعتراف بالزنا ولا يعاقب المعترف بذنبة بينما يستنكر على لينا وأسرتها الدفاع عن حق أبنتهاا فى النسب الى أبيها مجتمع يغض الطرف عن العلاقات المحرمة طالما لم تكتشف للناس ويعلن فى الملأ التبرأ من الزواج العرفى ويعتبره خادش للعفة والفضيلة ، وحتى لا نفهم خطأ نحن لا نشجع الزواج العرفى ولكن نشجع المجتمع على فضيلة الأعتراف بالخطأ والسعى الى تحجيمه قبل أن تستعجل الأمور ويفيق الجميع على الصدمات واللطمات التى تبدو أنها مفاجأة أو بلا مقدمات .

(مرة أخرى نعود للحكاية من البداية)

والبداية كانت عندما تقابل أحمد الفيشاوى الممثل الشاب وهند الحناوى مهندسة الديكور ، بحكم العمل التقيا وبحكم العلاقات التيك اواى أرتبطا بعلاقة وصلت الى درجة الحميمية ولكن فى أطار زواج عرفى أتفقا الطرفان على أنه الحل المناسب و(لظروف علاقتهما) وعن هذا الزواج يقول المستشار / عبدالله الباجا رئيس محكمة استئناف القاهرة للأحوال الشخصية : الزواج الذى يعتمد على الشهود فقط هو زواج فاسد فى المذهب الحنفى !!

وبعد قليل من الوقت أكتشفت هند الحناوى أنها حامل من أحمد الفيشاوى وطالبتة بأعلان الزواج الذى لم يكن يعنى إلا أعلان مسئوليتة أمام أسرتها والمجتمع عن هذا الحمل ولم تحاول هند اللجو الى وسيلة بديلة كأن تتخلص من الحمل عن طريق الأجهاض أو تهرب بطفلتها مثل الأفلام المصرية القديمة (أيام الأسود والأبيض) .. لكن لأن المجتمع الأن يعرف درجات لونية كثيرة بين الأسود والأبيض فقد تشجعت هند وأخبرت أبيها أستاذ الجامعة الدكتور حمدى الحناوى وأمها الدكتورة سلوى عبد الباقى ، و لا أعرف على وجة التحديد كيف أستقبل الأب والأم الخبر ، الصدمة لكن ما أعرفة ويعرفه الجميع أنهما قروا أن يقفا بجوار أبنتهما حتى النهاية أمام أحمد الفيشاوى التى تشجعه اسرتة على أنكار نسب الجنين الذى تحمله بطن هند الحناوى حتى قبل أن يرى النور .

(ولكي يتم الأعتراف بالجنين أو نسبه لأبية الذى يرفضه لابد أولاً من أثبات علاقة الزواج .. أين عقد الزواج العرفى !! أعلنت هند للجميع أن أحمد الفيشاوى سرق منها هذه الورقة لكن هناك شهود على علاقتهما بدء من بواب العمارة التى كانت تتردد هند وأحمد على أحد شققها لأقامة العلاقة الزوجية وانتهاء بالأصدقاء الذين يعرفون بأمر هذه العلاقة ومنهم من قال أمام قضاة محكمة الأحوال الشخصية أن أح أعترف له بزواجه من هند الحناوى (عرفيا) (!!)

(أحمد نفسة أعترف فيما بعد أمام نفس المحكمة أنة أقام علاقة مع هند الحناوى لكنة أنكر زواجة منها وقال شيء مثل هذا فى التليفزيون المصرى (على الهواء فى برنامج صديقة محمود سعد (البيت بيتك) حتى صرخ الأخير زاعقا فيه : أسكت يا أحمد أنت عارف بتقول أيه) وما كان يفعل محمود سعد هذه التمثلية إلا ليمنع صديقه وأبن صديقه من الأصطدام بالمجتمع ومحرماتة وهو يعترف أمام الجميع بجريمة الزنا مستغلا ثغرة فى القانون لا تعاقبة على هذا الأعتراف فى ذات الوقت الذى ينكر فيه أبوته للطفلة التى كانت قد ولدت وما فعلة أحمد ليس أكثر من !! شغل

محامين !! يبحثون لموكلهم عن ثغرات للهرب من العقاب علي جرائمهم إن كان الأعتراف بنسب الأبناء جريمة !
وجاءت لينا الى الدنيا فى الربع الأخير من شهر أكتوبر عام ٢٠٠٤ وكان يمكن للأسرة ان تسجل الطفلة بأسم جدها لأمها أو خالها لكن هند وأسرتها رفضوا هذه الحلول حتى لو كانت مؤقتة أملا فى أن تحكم المحكمة بنسب الطفلة لأبيها الحقيقى ، أكثر من هذا أحتفلت أسرة لينا وسط الأصدقاء وبعض الأقارب (رغم أمتناع أقارب أخريين وتبرأهم من هند وفعلتها) بسبوع لينا بينما رأت طوائف كثيرة فى المجتمع أن ما يحدث فيه شىء من (البجاحة) وربما (الوقاحة) أو (الجراءة المبالغ فيها) بينما كانت هند وأسرتها (أبوها وأمها) يتحدثون لغة واحدة (ولماذا نحرم أبنتنا وحفيدتنا من شىء يحدث لكل الأطفال أو ما ذنب طفلتنا والناس بتفكر غلط ولا يجب أن يعاقب الطفل على ذنب لم يرتكبه وهو قدومة الى الدنيا ، ولينا فجرت قضية مجتمع يضع رأسة فى الرمال) واذا كان كل ما سبق فيه نسبة من الصح ، فأن المحرج أن الأحتفال هنا لم يكن غرضة الأساسى فرح الطفلة التى لم يتجاوز عمرها السبعة أيام ولا فرح الأسرة بقدر ما هو محاولة للجميع للأعلان أسرة هند لشجاعتها واصرارها على موقفها حتى النهاية . وفى يوم ٢٦من شهر يناير ٢٠٠٦ تعقدت الأمور أكثر حين جاء حكم محكمة الأحوال الشخصية الأبتدائى (أول درجة) برفض دعوى هند الحناوى لأثبات صحة نسب الطفلة لينا الى أحمد الفيشاوى ولم يتبق ل هند الأ جولة قضائية أخرى واحدة فقط حسب قانون الأحوال الشخصية الجديد لأثبات نسب طفلتها لمن تدعى أنه أب لهذه الطفلة.
(أحمد الفيشاوى) من جانبه أمتنع عن الرد على أسئلة الصحفيين وأعتبر أن حكم المحكمة جاء بمثابة المنقذ من كابوس كان يعيشة ، لكن ثمه خطأ وذنب كان يلاحق الفيشاوى الصغير خاصة وأنه رفض أجراء تحليل الحامض النووى (DNA) الذى طلبتة المحكمة وكتب اقرار أمام خبراء الطب الشرعى أعترف فية بعلاقتة بـ (هند الحناوى) وأعترف أيضا أن هذه العلاقة غير شرعيةوأعترف ثالثا أن لينا ربما تكون ابنته

وانـه رغم كـل هـذه الأعترافـات يمتنـع عـن أعطـاء عينـه للطـب الشرعى لتحليلها لأثبات أو نفى نسب الطفلة لينا اليه .
واذا كـان قـرار المحكمـة غيـر ملـزم ـ قانونـا ـ لأحمـد الفيشـاوى بالخضوع لتحليل الحامض النووى فقد دل تصرف الأخير على أنـه يهرب من ذلك وأن هذا الأمر سوف يتخذ قرينة ضده عند المحكمـة لكن للأسـف المحكمة رفضت فـى حكمهـا الأول قبـول الدعوى أو أثبات نسب لينا وأحمد الفيشاوى (!!)

لكن الأسرة .. أسرة هند .. ومحاميها لم ييأسوا وقرروا خوض الجولة الثانية أمام القضاء ، ولم يمض كثيرا على الحكم الأول فبعد خمسة أشهر تقريبا صدر الحكم بالأستئناف فى القضية لصالح هند الحناوى هذا الحكم الذى نص على أثبات نسب طفلتها لينـا الى أحمد الفيشاوى وكان هذا يعنى أيضـا الأقرار القضائى بـأن هنـاك علاقـة زواج ربطت بين هند وأحمد ، وعلى الفـور تحـرك دفـاع هنـد لأستخراج شـهادة ميلا د للطفلـة التـى كانـت قدبلغت من العمر حوالى عشرين شهرا ولم تسجل بأسم أحمد ولا حتى جدها لأمها حيث خشيت الأسرة أن أجراءات تغيير الأسم فى حال حكم المحكمة لصالح هند أصعب من تسجيلها حتى ولو بعد مده كبيرة من ولادتها !!

وحكـم المحكمـة لصـالح هنـد منحهـا قـوة أكبـر علـى مواجهـة المجتمع وأعطاها ثقه فى ان ما فعلتة هو وأسرتها الصواب فقد مضـى العهـد الـذى كانـت تخشـى فيـة الفتيـات مـن الفضيحة كمـا صـرح أبيهـا الـدكتور الحنـاوى أمـا أمهـا الـدكتورة سـلوى عبـد البـاقى فقد أعلنت لوسائل الأعلام بعد الحكم النهائى بثبوت نسب لينا لأحمد الفيشاوى أن الوضع الأن قد تغير بعد أن كان المجتمع ينظر إليهم على أنهم أسرة سينة ونـالوا التقدير من الجميع بعد أن نجحوا فـي الحصول علي حق إبنتهم وطفلتهـا وبعد أن كـان من الممكن أن تعيش هذه الطفلـة الـى الأبد بدون أب ، رغم أن والـدها موجـود وعلـى قيـد الحيـاة لكنـه يتنصـل مـن مسـوليتة عن

هذه الطفلة ويتصور أنة بذلك هرب مما فعلة لكن القضاء المصرى كشف ملعوبة ونسب الطفلة لوالدها .
(هند الحناوى نفسها خرجت من هذه المحنة ناشطة فى العمل الأهلى التطوعى ووهبت جزء من حياتها للعمل من أجل حقوق المراة فى مجتمع متهم بالذكورية وبغض النظر عن هذا الأمر الأخير فأن قضية هند الحناوى جاءت بمثابة لطمة على خد المجتمع الأيسر لكن لازال المجتمع يحتاج للطمات أخرى كثيرة على خده الأيمن ليفيق لنفسة ويرى ما يفعلة بعين الصواب ويتخلص من أخطائة حتى ولو ورثها عن أبائه.

وفي النهاية وبعد أن طلق أحمد الفيشاوي زوجته الرسمية التي زوجها لهو والده عاد ليقول أنه نادم علي ما فعله وأنه يعترف بأبنته لينا وأن ما فعله كان خطأ كبير في حقها وأنه لن يتركها أبداً.

الذين غنوا

على مصر

الفنان تامر حسني وهيثم شاكر

بالمستندات والصور

القبض على تامر حسني وهيثم شاكر بتهمة التزوير في أوراق رسمية



■ حنان موج

الذين غنوا على مصر

كثير من المطربين غنوا لمصر ٠٠ وكثيرون أيضا غنوا عليها فما أسهل الكلام وما أصعب الفعل :

(مرة أخرى كان المجتمع المصري على ميعاد مع الصدمة وذلك في أحد أيام شهر فبراير عام ٢٠٠٦ عندما خرجت عليه جرائد الصباح بأخبار تشير إلى القبض على المطربين تامر حسنى وهيثم شاكر بعد اكتشاف تزويرهما في أوراق رسمية ٠٠ ولم تكن هذه الأوراق (أى أوراق) ولكنها كانت ٠ أوراق تأدية الخدمة العسكرية ومعنى هذا أن المطربين هربا من أداء حق الوطن والخدمة التي تلزم الشاب عنما يبلغ أشدة بالدفاع عن وطنة حتى ولو لم يكن في الوطن في حالة حرب (!!)

صدمة المجتمع كانت مضاعفة لسببين

الأول : أن المطربين الشابين وخاصة تامر حسنى وفي الفترة التي سبقت الكشف عن هذا الجرم مباشرة كان قد تحول ألي رمز للمراهقين والشباب ، والسبب الثاني أن نفس هذا المطرب في هذا التاريخ كان التلفزيون المصري يعيد ويزيد في أغنية وطنية غناها وأوبريت أشترك فيه ضمن مجموعة من المطربين ورفع عقيدته وهو يردد :مصر اللي بتضمنا ((نبض الحياة فى دمنا ((نوهب عشانها حياتنا ٠٠ لو كنا بنحبها)) وليس هناك عقوبة فى القانون تجرم أحد على أنه لا يحب بلده فالحب يكون في القلب ولا يطلع عليه إلا رب القلوب ، لكن الأفعال هي التي تجرم (!!) أما هيثم شاكر فقد كانت أغنيته التي يقول فيها ((يا مصر يا أغلى عندي ٠٠ من كل الدنيا دية ٠٠ يا بلدي ياحتة منى عمري ما بصيت لغيرك ٠٠ بأشتاق لك غصب عنى ٠٠ أصلي اتربيت فى خيرك ٠٠ يا مصر الله عليكى ٠٠ أنا عاشقك للنهاية ٠٠ لو مهما أنا قلت فيك يا حبيبتي مش كفاية))

(الله على الكلام ٠٠ هذا الكلام بصوت المطرب الشاب كانت تذيعة الفضائيات قبل أن يكتشف الناس أنه مجرد كلام لا أكثر!

ردود الأفعال الأولى بعد انكشاف جريمة التزوير التي أرتكبها تامر حسنى وهيثم شاكر كانت تشير الآ أن المنافسة الفنية وراء الكشف عن الجريمة
والمنافسة الفنية كانت قد أصتدمت بين المغنى الشاب تامر حسنى والمغنى الذي تخطى مرحلة الشباب (ع٠د) الأول يلاحق الثاني ويُدخل معه حلبة المنافسة بقوة ويسحب من رصيده المراهقين الجدد ويكسب أرضا الاستفتاءات فى محطة ال (F.M) الإذاعية والقنوات الفضائية التي وضعتي تامر حسنى مع نهاية العام ٢٠٠٥ على قائمة المنافسة بشدة ، يضاف الى ذلك أخبار تعاقداتة العديدة على حفلات في الداخل والخارج في الوقت الذي كانت تتراجع فيه أسهم المغنى الذي سلب أفئدة الشباب وعقولهم لسنوات عديدة وبدا عامل الزمن لم يعد فى صالحة ، لذلك ترددت الأقاويل بشدة أنه وراء الكشف عن الجريمة التي أرتكبها تامر و هيثم هذا ما أشيع وما تردد وسواء أكان البلاغ الذي وصل مباحث الأموال العامة استهدفت المطربين الشابين أم المزور الذى قام بتزوير الأوراق الرسمية لهما فقد أتكشفت الجريمة وهذا الأهم وتحركت مباحث الأموال العامة فألقت القبض على تامر وهيثم معا وفي وقت واحد ، وكان أول رد فعل للمتهمين أن حاولا نفى التهمة عن أنفسهما وإلقاءها علي المزور إسماعيل عياد صاحب ورشة جلود والطريف أو المثير أن المتهمين قالا أنهما قاما باللجوء إلى المزور لتخليصهما من مشكلة التجنيد لأرتباطهما بحفلات خارج البلاد وبأنهما يريان أن الأمور تتم ب ((الكوسة)) على حد تعبيرهما لكن تامر عاد وقال أنه لجا وزميله هيثم إلى صاحب ورشة
الجلود لينهى له إجراءات التجنيد حتى يتجنبا إلتفاف الجمهور حوله وزميله في مكتب التجنيد (!!) الأ أنه قام نجد أنه وأستولي على ١٠ الأف جنية منه مقابل شهادة مزورة ، وبالطبع لم يكن دفاع المتهمين منطقي أو مقنع وهو ما أثبتته الأيام التالية على

أنكشف الجريمة حين توالت اكتشافات التزوير في الأوراق الرسمية (تامر حسنى) فهذه شهادة قيد مزورة منسوب لكلية التجارة بجامة المنصورة تفيد أن المذكور مقيد بالصف الثالث شعبة المحاسبة واستخراج المطربين لجوزي سفر بالشهادات المزورة ٠

(كشفت الأيام أيضا أن اكتشاف جريمة التزوير جاءت بعد مداهمة وكر المزيف إسماعيل أحمد عياد المتهم الأول في القضية (اكتشاف واقعة التزوير الخاصة بالمطربين والطريف أن هذه القضية أستنفرت المسئولين وموظفي مصلحة الجوازات ومكاتب الجوازات على مستوى جميع محافظات الجمهورية وبأت عمليات فحص ومراجعة المستندات للتأكد من صحتها وفى الوقت بدأت تحقيقات مع عدد من الموظفين الذين تسلما شهادتي الخدمة العسكرية المزورتين الخاصتين بالفنانين تامر حسنى وهيثم شاكر أما الصحافة فقد فتحت ملف التزوير في حياة الفنانين وبدأت تبحث في أرشيفها عن وقائع مشابهة مثل واقعة الراقصة هيا تم التي أنقصت من عمرها ١٠ سنوات عند استخراج لبطاقة الرقم القومي وذلك من خلال تقديم شهادة ميلاد مزورة وصدر ضدها حكما بالحبس لمدة عام وكذلك المطربة شيرين التي أقام موظف السجل المدني أنها آنسة رغم أنه سبق لها الزواج ألي أخره ٠

ومرة أخرى نعود إلى حكاية تامر حسنى وهيثم شاكر ونقول النائب العام أمر بإحالة تامر حسنى والى محكمة الجنايات وهيثم شاكر للنيابة العسكرية ثم مثل الاثنان أمام المحكمة العسكرية التي قضت بمعاقبتهما بالحبس لمدةعام في جريمة تزوير شهادتي الخدمة العسكرية ونال شركاء المطربين في القضية عقوبه تراوحت ما بين ٣ ، ٥ سنوات ، وقضا المطربين مدة سجنهما في سجون مدنية حيث حوكما وفقا للمادتين ٢١٢ ، ٢١٣ من قانون العقوبات التين تتناولان واستعمالها جرائم التزوير المادي والمعنوي في محررات رسمية واستعمالها ، وتمت المحاكمة أمام القضاء العسكري وفقا للمادة ٥ فقرة ((ب)) من قانون الأحكام العسكرية لأن الجرائم وقعت في وثائق

خاصة بالقوات المسلحة ٠٠وهذا مصير من يحاول أن يغنى على مصر (!!) بإيضاح الحقيقة فيما نسب أليه من تهم وجهتها له ممثله مغمورة أسمها تغريد فهمي أدعت فيها أنه هددها بالقتل والاستيلاء على مبالغ مالية كبيرة يرفض ردها (!!) تفجرت هذه القضية في الوقت الذي كان فيه محمد الحلو يعلن أنه يفكر في اعتزال الغناء جديا ويملآ الدنيا ضجيجا بأن المطربين أمثالة لم يعد لهم مكانا على مسرح القرود ومغنى البلاى باك (لمن يعرف البلاى باك هو تشغيل تسجيل سابق للمغنى سجل في الأستوديو بينما يقف على المسرح ويحرك فقط شفتية بالغناء حتى يدارى ضعف صوتة) (!!)

تكلم يا حلو

حتى نسمعك



الفنان محمد الحلو

تكلم يا حلو حتى نسمعك

هل تريد أن تسمع صوت الكروان محمد الحلو ؟
الصحافة ناشدت محمد الحلو أن يسمعها صوته ليس بالغناء ولكن بإيضاح الحقيقة فيما نسب اليه من تهم وجهتها له ممثلة مغمورة اسمها تغريد فهمى أدعت فيها أنه هددها بالقتل والأستيلاء على مبالغ كبيرة يرفض ردها !!
(تفجرت هذه القضية فى الوقت الذى كان فيه محمد الحلو يعلن أن يفكر فى أعتزال الغناء جديا ويملأ الدنيا ضجيجا بأن المطربين أمثالة لم يعد لهم مكانا على مسرح القرود ومغنى البلاى باك ·· ولمن لايعرف والبلاى باك هو تشغيل تسجيل سابق للمغنى سجله في الأستوديو بينما يقف على المسرح ويحرك فقط شفتيه حتى يدارى ضعف صوتة (!!)
لكن أمتناع محمد الحلو عن الكلام لم يكن لضعفا فى صوتة ولكن لضعفا فى موقفة من القضية التى أتهمت فيها الممثلة الناشئة تغريد فهمى ، وموقفة من علاقتة بتغريد فهمى نفسها (!!)
والقضية رغم أنها تبدو تافهة وتفاصيلها تحدث كل يوم

بدون مبالغة– فى أروقة المحليات أو للدقة أمبراطورية الأدارة المحلية التى بيد الفاسدين من موظفيها عشرات الصفقات الفاسدة كل يوم وتتراوح هذه الصفقات مابين تسهيل الحصول على رخصة مبانى بالمخالفة للقانون الى تمرير صفقات بملايين الجنيهات يستولى فيها المحظوظون على أملاك الدولة دون وجه حق ومابين هؤلاء الفاسدين وأولئك المحظوظين ظهرت فئه ثالثة دورها يتلخص فى الوساطة والتخليص مقابل عمولة أو نسبة من الهبرة) ومهنه الوساطة والسمسرة لم تقتصر على الرجال الفهلوية) الذين يجيدون تثبت) الزبون ولكن تسع أيضا النساء اللاتى يجدن سرقة الكحل من العين ، واذا كانت مؤهلات السمسار من هذا النوع تنحصر فى ذكائة ولسانة وجراءته على المواجهة و جراءته على الحق فيضاف لفئة النساء السلاح

الأزلى للمرآة المتمثل فى الانوثة والقدرة على (بلف) الرجال وهذا كحد أدنى لكن الأمور أحيانا قد لاتقف عند هذا الحد وتتطور الى تقديم تنازلات أخلاقية كبيرة لتمرير الصفقات !
(نعود الى حكايتنا وحكاية الحلو التى تفجرت مع تفجر القضية رقم ٦١٩ أمن دولة عليا والتى أتهم فيها سكرتيرة محافظ جنوب سيناء وأخرين بعدة تهم عنوانها الفساد وتسهيل الحصول على أملاك الدولة بغير ذى وجة حق من خلال التخصيص وتهم اخرى ، ومن ضمن المتهمين فى هذه القضية كانت تغريد فهمى أم هاشم التى تم القبض عليها فى مقر شركة عراف التى يمتلكها محمد الحلو ، ويبدو أنة فى هذه الحظة بالتحديد أستشعر الحلو الخطر القادم له من ناحية تغريد فهمى التى تعرف عليها (كما حكى للصحافة) فى كواليس مسرحية (سوسو أكاديمى) التى أشتركا فيها معا وكل الملابسات تشير الى أن الممثلة المغمورة رمت شباكها على المطرب المشهور والعلاقة فى هذه الحالة أذا لم تكن تنفع فهى لن تضر ، وفى الوسط الفنى مثل هذه العلاقات شىء عادى لكننا لا نسطيع أن نجذم الىأي مدى وصلت اليه العلاقة فهذا علمه عند الله لكن الذى تعرفه أن تغريد كانت لا تكتفى فقط بالتعبير عن مشاعرها بشكل مباشر للحلو لكنها كانت أيضا ترسل له مكاتيب أو مراسيل مكتوبة تبث فيها أشواقها أحيانا أو تخبره بتفاصيل مشاريع وصفقات تجارية وهذا مربط الفرس .
محمد الحلو يقول أن تغريد بعد قليل من تعارفهما وتوطد علاقتهما طلبت منه السجل التجارى لشركتة (عراف) لأنه لديها أرض فى شرم الشيخ ولابد من وجود شركة للحصول عليها ، وبالفعل تورط الحلو فى عقد شركة مع تغريد ووكلا معا أحد المحامين لتغيير نشاط شركة عراف للآنتاج الفنى لتشمل نشاط الأستثمار السياحى وبموجب هذا السجل أستطاعت تغريد أن تنهى أجراءات تخصيص قطعة أرض مساحتها ٢٨ الف و١٨٦ متر مربع فى مركز أبو سمعة بمرسى علم جنوب سيناء ، فى ٢٤ ساعة أستطاعت تغريد فهمى الحصول على توقيع المحافظ بالتخصيص، وقبل هذا التوقيع ربما بأسابيع أو بشهور

كانت قد باعتها لمشتر أخر وربحت من الصفقة أكثر من مليون جنية (!!)
هذه هي الصفقة السوبر التى عقدتها تغريد فهمى والتى لم يكن محمد الحلو طرفا فيها بأى حال من الأحوال لكن يبدو أنه تم أستغلال السجل التجارى لشركة عراف فى إنهائه ، وهروبا من منح الحلو أرباح فى هذه الصفقة تم أغرائه بصفقات ومشاريع أخرى عديدة الوهم فيها أكبر بكثير من الحقيقة ويؤكد هذا كلام محمد الحلو نفسه الذي قال فيه "حدثتني عن أكثر من مشروع وفى النهاية تبين أن كلها كانت كذبا" (!!)
وبعد القبض على تغريد وأكتشاف محمد الحلو لما يدور حاول الأبتعاد وقطع علاقتة ب (تغريد) بينما حاولت هى الوصول اليه وأستئناف العلاقة لكن الحلو لم يكن يرد على تليفوناتها أو رسائلها على ا لموبايل لتى يقول أنها وصلت الى أكثر من ٥٠ رسالة هددته فى واحدة منها (بكرة هترد رغم أنفك عند النائب العام) لكنه لم يرد أو يخضع لتهديداتها فذهبت الى منزله فى كوبرى القبة وأستقبلها أدم أبن محمد الحلو ولم تكتف هى بسؤالة عن أبية لكنها أرادت أن ترمى(كارت أرهاب) أو كما يقول الحلو : عملت هوليلة ثم أنصرفت لتحرير محضرا رقم ٨٤٧١ جنح كوبرى القبة تتهم فيه أبن الحلو بالتعدى عليها بالضرب وأصابتها وذلك بعد أن حررت محضرا قبله لأبيه تتهمة فيه بتهديدها بالقتل وعدم رد مبلغ ١٠ ألأف دولار و ٣٠٠ الف جنيه (!!)
(أما وقد وصل الأمر الى هذا الحد فقد كان على الحلو أن يتصرف بذكاء وبعد أستشارة محاميه أتفقا على أن يتصل بها المحامى لترتيب لقاء بينهما بشرط أن تتنازل عن المحضر وهو ما أستجابت له تغريد وبعد تنازلها قام الحلو عن طريق محاميه برفع جنحة بلاغ كاذب ضدها ، ليبدأ فصل جديد فى هذه المسرحية العبثية تحاول فيه تغريد أن تقنع الحلو بالتنازل عن الجنحة فيرفض ليفاجئ بعدها فى الصحف بأخبار وموضوعات تشير الى علاقة عاطفية وزواج عرفى يربطة ب تغريد فهمى وهو الأمر لذى نفاه الحلو تماما بعد أن أضطر للكلام دفاعا عن سمعتة (!!)

وفاء مكى إذا كانت الصحافة ظلمتها فماذا عن القضاء الذى ادانها ؟!



وفاء مكي في سيارة الترحيلات



وفاء مكي قبل العرض على النيابة



الفتاة التى عذبتها وفاء مكي

وفاء مكى إذا كانت الصحافة ظلمتها فماذا عن القضاء الذى ادانها ؟!

(سمحة بنت المعلمه فضه المعداوى كان أول أدوارها التى عرف جمهور المشاهدين بها (!!)
(أسكندرانية لا تخلو شخصيتها من خشونة وجهل وتجبر وشبع بعد جوع تطارد فتى مثقف متعلم ينتمى لشريحة مضطهدة- الأن - فى المجتمع كل ذنبها أنها متمسكة بأخلاقيات ومبادىء مثالية لم تعد تناسب هذه الأيام التى نعيشها ، ولأنها طماعة بنت طماعة) فهى تريد أن تأخذ ما ليس لها وتحصل على ما فى يد الأخرين ولا يزجرها زاجر او يسطيع أحد أن يوقفها عند حدودها (!!)
كان هذا هو الدور الأول والأنطباع الأول الذى تركته وفاء مكى عند المشاهدين وكانت ناجحة فى هذا الدور الى الدرجة التى خلط فيها بعض المشاهدين مابين التمثيل والحقيقة ، الشخصية الدرامية لسمحة المعداوى ووفاء مكى (!!) ،أن يقتنع الممثل المشاهد أنه لا يمثل فهذا نجاح كبير ، ونفس النجاح صادفتة وفاء مكى عند المنتجين والمخرجين فانهالت عليها أدوار الشر تزداد ألتصاقا فى ذهن المشاهدين ب (وفاء مكى) ولا يمضى وقت كثير حتى يفاجىء جمهور وفاء مكى بدور أخر لأمرأة شريرة لم تلعبة وفاء مكى على الشاشة أو مسرح الدراما لكن لعبتة على مسرح الحياة وهو دور المرأة الشريرة التى تعذب البشر وبدأ الكشف عن وقائع القضية أو أولى فصولها عام ٢٠٠١ عندما أستطاع والد مروة وهنادى مخدومتى وفاء مكى تهريبهما وتقديم بلاغ فى الفنانة التى قامت بتعذيب الطفلتين أو الصبيتين بمعاونة أخرين وكيهما بالنار وحبسهما لأتفه الأسباب !

(التفاصيل التى نشرتها الصحافة أثارت الرأى العام ، أما وفاء مكى نفسها فقالت (بعد أن قضت العقوبة وخرجت من السجن) أنها فوجئت بالأمر ولم تكن تعرف عنة شيئا ، وبالنص قالت (كنت أقرأ سيناريو مسلسل دليلى أحتار الذى كان سيعرض فى رمضان ٢٠٠١ وفوجئت بزميلاتى فى الوسط الفنى يتصلن بى ويخبرنى بنبأ أتهامى بتعذيب الخادمتين وقلت لهن : من أين جئتين بهذا الخبر الذى لاأساس له من الصحة !! فسألونى : ألم تقرأى الصحف؟ قلت : لا فقلن لى : أن جميع الصحف تتحدث عنك ، ومع ذلك لم أصدق وأعتقدت أن زميلاتى وزملائى فى الوسط الفنى يمزحون معى وأن هذا من قبيل المزاح الثقيل إلا أننى بمجرد أطلاعى على الصحف دارت الدنيا من حولى ، لأن الصحافة أقامت الدنيا ولم تقعدها وصار الأتهام وكأنه حقيقة وأصبحت حديث الناس بين ليلة وضحاها وطريدة العدالة فى أن واحد ، وكنت أتمنى أن يتم التحقيق والتأكد من صحة الأدعاء قبل توجية السهام الفتاكة)

هذا ما قالته الفنانة وفاء مكى للصحف بعد أن قضت فترة العقوبة التي وقعتها عليها محكمة الجنايات والتى كانت قد أصدرت عليها حكما بالسجن ١٠ سنوات ثم طعنت الممثلة فى الحكم أمام محكمة النقض التى قضت بأعادة محاكمتها أمام دائرة أخرى فعاقبتها بالسجن لمدة ٣ سنوات ، وبغض النظر عما يطرأ على المحكوم عليهم بالسجن من أحاسيس الندم والعزم على التوبة وطلب الغفران من الله والأنخراط فى العبادة هذاالسلوك الذى ينبع من الظرف الراهن الذى يمر به المسجون
وهو ما عبرت عنه وفاء مكى وأدلت به للصحف عقب قضائها لفترة العقوبة وخروجها من السجن فقد أصرت وفاء على أن الصحافة ظلمتها ووجهت لها السهام الفتاكة قبل التأكد من صحة الأدعاء ، وقد يكون لدى وفاء مكى بعض الحق لكن ماذا عن القضاء الذى أدانها وحكم عليها بالسجن وقضت بالفعل العقوبة وراء قضبانه ، هل أيضا ظلمها !!

من سعاد نصر الى محرم فؤاد.. خناقات الورثة !

محرم فؤاد



سعاد نصر

من سعاد نصر الى محرم فؤاد.. خناقات الورثة !

حتى فى أشد اللحظات قسوة ، وفى أسوأ الظروف لا يستطيع غالب الناس – إلا من رحم ربك – أن يتصارعوا على متاع الدنيا الزائل وتبلغهم شهوة الأمتلاك والأستحواذ عن أستيعاب أقسى الدروس ، وهل هناك أقسى من الموت ! وهل هناك أحساس بهذه القسوة أكثر من أن يكون الراحل قريب الى درجة الملاصقة أو قرابة الدم، زوج أو زوجة أو اخ أو أخت أو أب أو أم

وفى جعبتنا حكايتين عن صراعات الورثة ٠ على تركة المرحوم الحكاية الثانية فيهما لم ينتظر الورثة أن يتأكدوا أن المرحوم فارق الحياة ورغم الشك أو عدم اليقين أن المرحوم كان لايزال فى المنطقة مابين الموت والحياة تفجرت الصراعات بأسم الغيرة بين زوجين واحد حالي والأخر سابق من جانب ، ومن جانب أخر تدخل الأشقاء والأقارب و ..... فيما يلى التفاصيل :

(الحكاية الأولى):

فى شهر يوليو عام ٢٠٠٢ فارق المطرب محرم فؤاد الحياة بعد صراع مع المرض طويلا ومريرا أنتهى بوفاة الفنان فكتب كلمة النهاية الطبيعية التي يمر بها كل حى على وجه الأرض ، ولم يكد يمر على وفاة الفنان ٤٠ يوما حتى تردد أسمه بين أقسام الشرطة وقاعات المحاكم يتنازعه أو بمعنى أدق يتنازع ثروته وتركته أخر زوجاته المذيعة منى هلال وأبنه الشاب طارق ، وموضوع النزاع شقة فى العقار رقم ١٩ (عمارة ليبون) الكائنة بشارع أم كلثوم فى الزمالك ، وسيارة مرسيدس ، طارق الأبن قال فى محضر رسمى

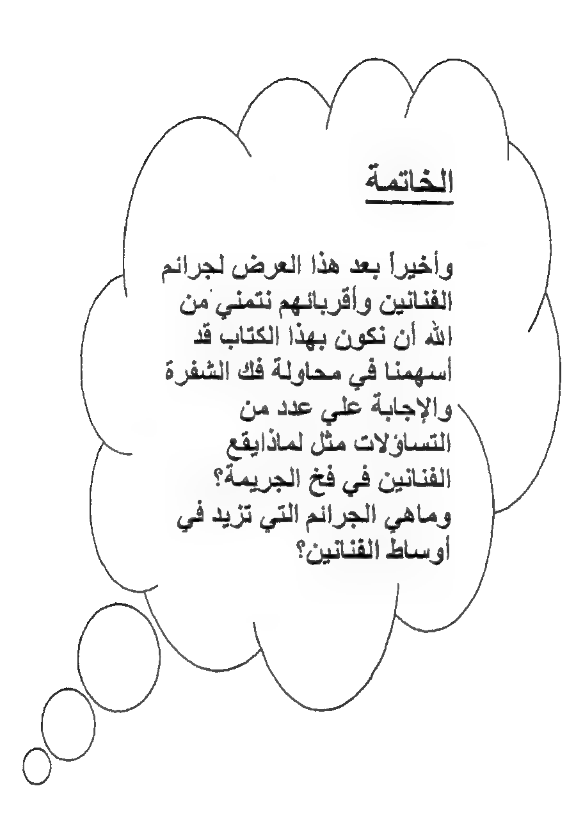
أن زوجة أبيه المذيعة التى عاشت معه أيامه الأخيرة أعلنت أستيلائها بمفردها على الشقة وقامت بطرد طارق الأبن الوحيد

لمحرم فؤاد من زوجة سابقة واستولت على السيارة المرسيدس بوضع مانع حديدى بعجلة القيادة وشقة فى هذا الموقع بالتأكيد يساوى ثمنها نقودا كثيرة وكذلك السيارة المرسيدس لكن هل يساويان إنكار العشرة أو إظهار الطمع ومحاولة الأستيلاء على حقوق الغير !!

يحكى طارق أبن محرم فؤاد بتأثر أنه أقام ذكرى الأربعين لوفاة والده فى المقابر ولم تحضره زوجتة منى هلال بل أنها لم تزره مرة واحدة وأكتفت بفتح الشقة أمام أصحابها لتلقى العزاء .

(الشقة التى تم طرده منها يقول طارق أن المشير عبد الحكيم عامر كان قد أهداها لوالده وقد شهدت ميلاد أجمل أغنياته وجلساتة مع أصدقائة ولحظات حزنه وفرحه وشهدت أيضا صعود نجمه فى عالم الغناء والشقة تحتوى مجوهرات وكنوس ذهب وألماس وساعات وخواتم كثيرة من ملوك وأمراء وهو خائف على هذه المحتويات التى لا تقدر بثمن.

(علاقة طارق بزوجة أبية الأخيرة لم تكن واضحة كان الأب قد تزوج بمنى هلال مذيعة التليفزيون قبل وفاتة بحوالى ٥ سنوات.



الخاتمة

وأخيراً بعد هذا العرض لجرائم الفنانين وأقربائهم نتمني من الله أن نكون بهذا الكتاب قد أسهمنا في محاولة فك الشفرة والإجابة علي عدد من التساؤلات مثل لماذايقع الفنانين في فخ الجريمة؟ وماهي الجرائم التي تزيد في أوساط الفنانين؟

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

مقدمه

هذا الكتــــاب ماهو الا محاوله لرصد حياه الفنانين من الجيل الحالى ومحـاوله القاء الضــوء على اهم الجرائم الفنيه التى ارتكبهــا فنانون او شارك فيها فنانون او كـــانت بسبب فنانون وهذا الكتاب محاوله لرصد هذه الجرائم ومقارنه هذا الزمن بالزمن الجميل الذى كانت فيه الحياه الفنية قدوه والذى كان الفيلم فيه يقوم بتغيير قانون مثل **فيلم جعلونى مجرما** الذى ساهم فى الغاء السابقه الاولى من على الفيش والتشبيه حتى يستطيع المواطن ان يمارس حياته الطبيعيه والوظيفيه وكذلك **فيلم كلمة شرف** الذى ساهم فى خروج المحكــوم عليه للاطمئنان على اهله وذويه **وفيلم انا وبناتى** الذى كـــان السبب الرئيسى فى عمــل قانون المعاشات والتامينات وغيرها وهذا الكتاب حتى يتعلم الفنانين الجدد من اخطاء ما قبلهم فلا يفعلوا ذلك ويعلموا ان الفن كما يعطى ل... والمال وحب الجماهير فهو يريد منهم ان يكونوا قد... حتى يقتدى بهم الشباب . ولعنا نكون بهذا الكتاب ... شمعه فى طريق الفن يقتدى ويهتدى بها الاخرين

شروق ...